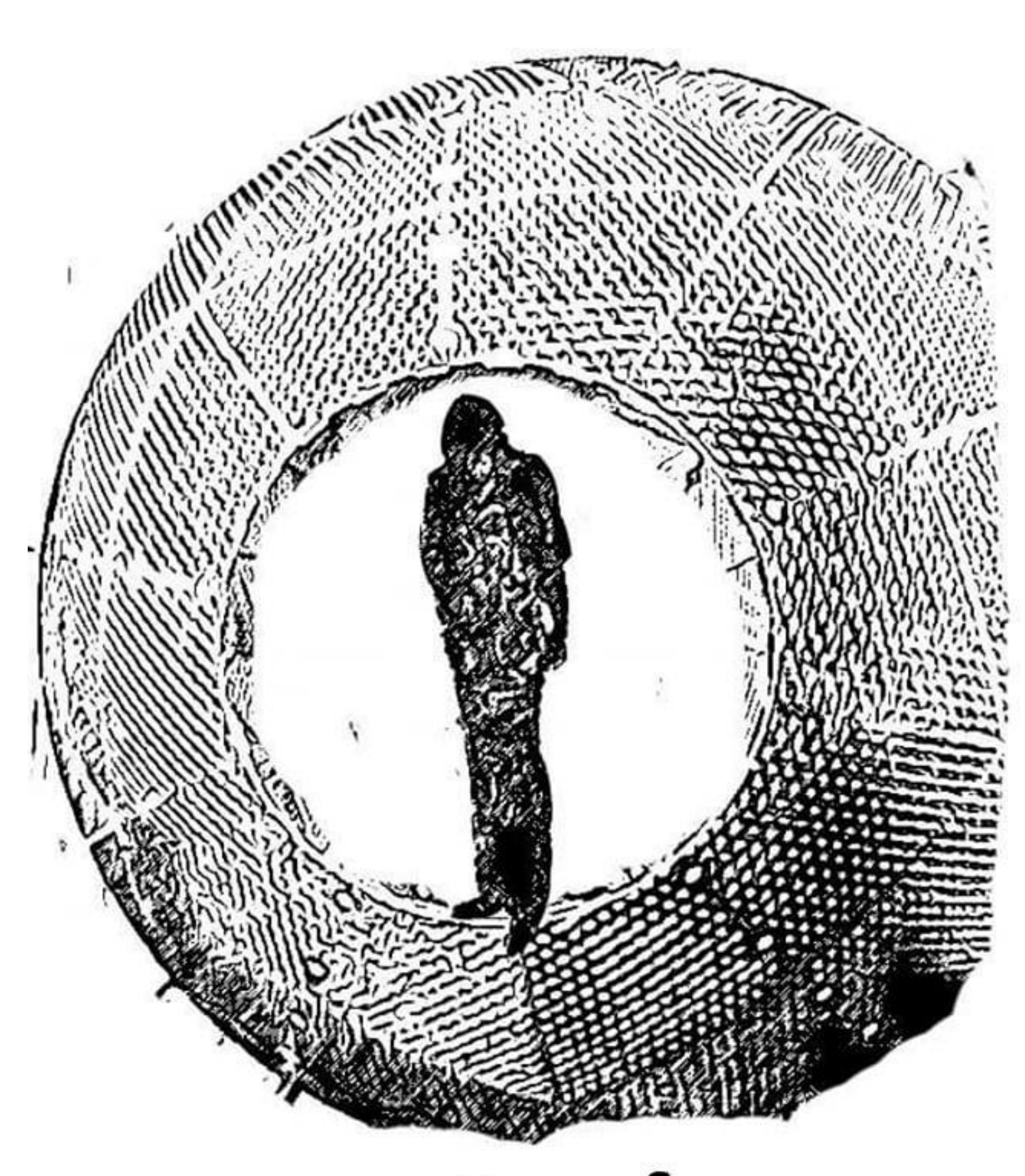


شِعرائيل

السعيد عبد الغني

شِعرائيل

السعيد عبدالغني

إلى

فتحي المسكيني منال مكرم صفوان داحول

المكان غريب جدا ، لا أعرف هل أحلم ام لا ولكنه مكان يمشي فيه اناس صامتون عرايا وعليهم غبار كثيف .لا احد ينظر الى احد ولا احد يبدو عليه الاهتمام بأي شىء ولا أعرف ما دلالة هذا المكان.

المكان اكتشفته بعد تامل طويل وهذه الأمكنة اكتشفها في رأسي دوما ، اكتشف أزمنة وامكنة غريبة بعد التأمل ومضامين لخلق غرائبي بشع احيانا ولكن جماليته جوهرية.

نظرت إلى نفسي وجدتني مختلف الخصائص عنهم منفردا متفردا ولكنهم لا ينتبهون لشىء ولا لأحد، احاول ان اتكلم فلا يخرج صوتي ولكني اسمع صدى ما اريد ان أقول في المكان كله كاننا في كرة زجاج .علي ان اسير لكى أعرف لما يحدث صدى الصوت بهذا الشكل الكبير. كل ما أنوي فعله بدون ان احرك جسدي ، بدون ان أمره. هل تحققت ارادتي السابقة عندما كنت ، عندما كنت ماذا ؟ انسانا. هل تحققت الشاعرية الارادية؟ ان أطير ان اتغلب على الفيزياء ولكن من عدل كيميائي وكيمياء الكون ؟

انه رب الانسلاخ الذى اسميه شعرائيل هو الذى يحول الكائنات إلى كائنات أخرى ويضعهم في اكوان أخرى .هو يتلون كالحرباء ، إلى إنسان ، حيوان ، رياح ، جماد ، ضوء ، .. انا في ارض معالجة الكائنات الى مشاريع تجريبية .

الانسلاخ

انسلخت الزهرات داخلي إلى أشواك

ووحدها من حواني وجاورني

طفر دمي عليها وطفرت منيّ

والرفاق ذهبوا إلى حيواتهم المادية

لتردمهم الأبعاد والحدود.

أنا خليط ألم وكره وفوضى

لا شيء تبقى في قلبي سوى الملح

فلا تبحث فيّ إلا عن ذاتك المكبوتة

كرهت ما خلقت ومن خلقت

لأني أرى فيهم عطب العلة لوجودي.

غذائي من مجاهيل

وشرابي من أحماض المنطِق.

أؤالف الشياطين في داخلي

وأشي بمعانيهم في لغتي.

خلعت القبل من فمي ودلالتها من لعابي

خلعت الأحضان التي زالت مع الديمومة

وعشت في ضراوة الحبس وحدي مع برد الجلد.

أبادر محيطات الاحتمال في سقطات العقل

وأفكر في فانيات وأخلق فانيات.

الأزلي جف في وجودي

والزمني خمل

والحبر لا يُحيي شيئا سوى الباهت الطيفي ،

عرشي من أعقاب السجائر وبحار الهواء

ولم أقابل أحدا حقيقيا في حياتي كلها كالموت ،

قُد كوني من حيوانية الزوال

وجسدي وظله طحنوا في كسارة العالم بلا غاية.

سأحز بيدي الحرة جسدي المقيد .

ديالوجا موسيقيا بين أكواننا

أردت أن تتبادل أكواننا ديالوجا موسيقيا

لعل الصمت / أنيسي الوحيد يتشرذم

أو صراخ المنتهى يصمت.

ماذا يكفل وحيكِ؟ صمتكِ ؟ أم لغتكِ؟

أشد الإرادات كثافة هى الإرادات في المحتجب بمسافة مخلوقة منه أو غير مخلوقة منه.

خلائقي الان تخرج من كل منابتها

باستنفار

لكونكِ منجا فائق مظنون غائب.

هل أنتِ معاش المعنى ؟

وأنا نفيه؟

لم نتحدث بلغة ولكني عرفتكِ في بحر الدلالات

أستبقيكِ في الذرة الأخيرة المنفردة في العالم قبل الافول.

أجنح إلى تخيلكِ لاسوس الموت

لاسوس رياح الأخروي المحتكة بلغتي

أفتح وعيي لوحي الكون

وأفتحه لاستبقاء ذرة من هويتكِ بي

تحبل بالتجاوز والنفاذ

لطبقات الإرادة نحو المطلق .

كماشات وجودي

عيناكِ جرار مليئة بدمع ألوهي

ووحي روحكِ المستَنبَط من كماشات وجودي

فيض لوني مستباح الأبعاد والحدود نحو التجريد.

! ...

ما التراجيديا الكونية في الكتابة لأمرأة غريبة كليا ، لم تستفق على دلالة كلية لكون لي ولم أستفق على دلالة كونية لكون لها يوما ؟إلى متى سأستلذ بهذا النوع من الكتابة التلصصية واللذة تتضاعف عند عدم البوح للمنفَعل به والمطيَف به إن لم أتلوه عليه أو أخبره به ؟

الآن الكأس يبيح الوجود لبحر في الأفق ملىء بغرقي من انسلاخاتكِ

الآن تتعاضد العتمة كأنها طين مع الانشقاقات الميثولوجية لكونيتكِ

الآن أنتِ ليليثية ، ميدوسية..

لما تأتي لي وأنا في تمام الغياب

كمحتجبة إشارية بكثافة مرآتية ؟

الآن أنا مصقول بعنصر من طيفكِ

لا أعرفه

يقصي كليّ عنيّ.

سأنام الليلة واجما خارج السر

مع عشيرة الطيور الجهنمية

واستعارات تقرب المسافة بين قلبكِ وقلبي .

الفناء الملحوم

عندما ينهار نبض العالم

في آخر الديمومة

سينسلخ الشعراء إلى أزهار لا تموت

سترمم النار مُلك الاتي.

عندما يتكسّر آخر ناي

وتموت آخر قصيدة

سيهرج قلبي بالفناء المحلوم

سأمشي كدودة في رواقات المخيلة

ولن تكبر الجدر بعد حولي

ولن تأسرني أدوات الاستفهام

عندما ينهار نبض العالم صدفة

سأنجو من مشيئة المادة

وأكون بئرا للانعدام

سينسلخ الوجود كله للعدم

ستتوقف النبوع وتتجمد

وتصعد كل مخلوقات القعر.

كل شيء في العالم ينجبني ويكرهني

ولا يشهر بجنوني سوى العتمة

والقبلة التي كانت حجة على فراغ العالم من المعنى

وقضاء بوجوب حركة القلب في اليسار

صارت انهيارا في الذاكرة.

فاتحة المتاهات

الشعر فاتحة المتاهات

أخلط ذاتي بالكيمياء

لأثأر من الفطريات على مجهول الزمن

وفي رأسي

كل المنافي والبيوت

وفي قلبي

كل سير القبس المنبوذ

ومن أنا ؟ لاشيء يتضاعف في اللغة وباللغة

وما الشاعر ؟

مضّاغ النجوم في المخيلة

ومضّاغ التراب في الفم.

فككت العالم وما استطعت تفكيك وحدتي

الوحدة التي كل ليلة أستسلم لها

كأنها كهنوت أناركي

تُحمِل المعنى نفيه تلقائيا

تخلق الوعي بإرادات السجانين

تملأ الداخل بشياطين العقل.

هربت من كل أنواع نسلي

البيولوجية

الروحية

الدلالية

وتهت فى أكوان الغرباء

أنا ذئبي

بلا عاطفة أحيانا أرى من خلالها العالم

سكرانا بالوقوع المتفوقة المفارقة

أصيد الفرائس والجلادين

أكل العشب

أمزق الفراديس اليوتوبية

خارج السائد الدلالي

لا أحيا في الآن العالمي

أحيا فى الوقت الشاذ في رأسي

أكتب الشعر

أحب الفلسفة السوداء

لا أملك أي شيء

ووحيد مطلق.

أجمع وجودي من وجود الآخرين

بلا عاقبة سوى البحث عن من أنا ؟

أجمع المعاني العميقة اللامترجمة لأبتني بها أكواني الشاعرية

أجمع هويتي من عيون الغرباء

أجمع حريتي من دم المجازات.

الخصومة المطلقة

أحاول أن أُصالح خصوماتي مع العالم بشهوتى للترك

والأعماق تلتهم الكل ولا تترك شيئا يعود بعد ذلك للعالم.

دوما اجد الحقيقة فى الألم والألم فى الحقيقة ، إنهما توأم حقيقي للكنه.

أنا خوّان دوما ليس عن قصد

ولكن قلق الفكر يفنيني عن الاعتراف بأي وجدانية

ينحَل العالم من حولي وينحل قلبي وذبذباته.

اغتربت بالمجاز عن مدد من حولي من وجدانات

أوليت اللغة على العالم كله

لأنها هاجسها يؤنسني لأني بلا رفيق دائم.

لا أعرف جهة دائمة ولا أكترث لتحقيق أي شىء

دوما الفناء يدحض الارادة في الفعل

لا فسحة لهواء بارد في كيمياء أي معنى.

كولاجات وسرياليات لغوية

استيقظت وحيدا في عالم بلا أناس بلا ذاكرة فيها أي أحد

في بيضة مليئة بالطبقات

لا أعرف هل أنا مركزها أم لا ؟

وحيدا من أي حشد

وحيدا ضد الفراغ المفتوح بلا نهاية .

البيضة تحوي بيضة تحوي بيضة .

صوتي صوت ناي.

جسدي من صلصال .

عيناي مصابيح .

تنفرج طياتي على الفراغ وتلم.

الهواء سديم.

الجهات الدائرية.

محيطها تمشي عليها ظلي الحزين

أنواع الضم

أزل يضمني لمنبته

عدم

لغة

لون

وامرأة

لا اعلم من أنا بين هذه تجارة المنابت؟

من خزفني فائض التأويل؟

رضاع الرسولة

وإن أرضعت الرسولة

التائق

بمعاني الوحدة

هل يكون ثمة خروج من الباطن أبدا ؟

إن أرضعته بمدام قلبها

هل يحيا ؟

إن أرضعته بالدم الأسود للكنه

هل يبقى فيه مجازا ؟

رقم كسير

بما أملأ دوارق الرموز

والدلالات تائهة تأكل نفسها ؟

بما أملأ العالم

وأنا فراغ كامل عالى ؟

بما أملأ الكيمياء الكونية

وأنا بلا دسم ؟

الأمكنة تخون بخيانة الآن

ولا يُعدِل أزرق الممكن الألم أبدا.

الأمكنة عروش صلصالية

يُذوبها المجاز ويلسعها

ولا مرساة لها سوى الفراغ.

رتقت قلبي بضفتيه من زهرة اللوتس

بميثولوجيا

أكون فيها زيوس

ونسيت واقعا

أنا فيه رقم كسير.

وجع شاعري

أتوجع أيها العالم من شاعرية القدر ومادية الصدفة

أتوجع من شاعرية الموهوم ومادية الحقيقة

أتوجع من جهات تضغط على ميثولوجيتي ولامعقولي

أتوجع من معدن العتمة القوي

ووهن الضوء الأجنبي في قلبي

أتوجع من أفهام الاخر عن الحواف والأطراف

ووجعي وعاء ضخم للغة الجوانية المكونة.

أنتشي بكل ما لم يطاله الاخر في داخلي

بكل ما لم يشارك في مدركي

أنتشي جماليا ببشاعة الآن

أنتشي معرفيا بتاريخ الآن

أنتشي وأهشم نشوتي لانتشي بدلالة أخرى

اللغة والحد

هل تفضِي اللغة إلى خارج السر أم إلى داخله ؟

هل تعينني على الوجود أم الانعدام ؟

هل هي جسد ميت أم جسد حي ؟

هل هي مُحرري أم سجاني ؟

هل غيبها أكوان متفوقة ؟

هل هي عبء على المعنى ؟

هل هي النمامة الأزلية الأولى على الألوهة ؟

*

*****

الوحدة المتطرفة

كل شيء يواريني الآن

سديما بلا محتوى

وآيات البدائية.

ظِلال العالم تتكسّر

على أطراف البياض الورقي

واللانهائيات تتموضع في قلبي .

هل الوحدة إجراء تعسفي ضد العالم والذات والآخر ؟

من يملكني عندما أكون وحيدا ؟

هل فعلا أتبرأ من القيود الحدودية والبعدية إلى أقصى حد فيها كما أتوهم ؟

هل الجهات للانتحار تزيد فيها والجهات للحياة تقل ؟

هل ينجلي الباطن ويَصفى وتنكمش البرازخ للمعنى ؟

لما فيها تصقِل أم كلثوم أكوان دراويشية بها مرئيات من كل أنواع الفن المغمور المنسي ؟

لما أنجذب أكثر فيها للخراب وتفاصيله ؟

لما أُرهَف أكثر عنوة عن عقاقير اللامبالاة ؟

أي غابة هو الوحيد وأي مرآه هو ؟

أي نفس فيه تمهد فيضانات الخروج ؟

أي مركز لغامض العالم المتشذر لا النصي هو ؟

اي حشا عدائي يحتار في اختيار فرائسه؟

الوحدة الأرض المبهوتة

أرض المعاني المنبوذة والنفي الكوني

أرض الإحيائية والزوال.

أنطوي

أنكمش

أتكوم

فى الزاوية المتقلصِة

الجدران تتحرك للداخل وما عليها من نقوش

والسقف يتدرج فى الهبوط وما عليه من غيم.

الوحدة شق الألوهة فى المجرد .

النزع الممكن

أنزعني من الترامي النهم للبسط

أنزعني ضوءا ضوءا

دكنة دكنة

أنزع جحري من الآفاق الغنائية والهاويات السائلة

أنزعني من طبيعة المجاز بنار الواقعي الباترة

أغربل بشراسة انعكاساتي في الألواح الغنمية للمعاني

أتبادل كائنيتي مع الموات

وأغيب في أعصاب الخروج.

*

سكن المخيلة

أنا من سكان المخيلة

من كائناتها المتشددة

أحيا فيها طوال الوقت مع ما لا جثمانية له

أرقص وأتعب ولا أستريح

أخلق أكوانا

أدمر أكوانا

لا أحد يشاركني في ذلك

أبيع الجهات للنار

والأرض الثابتة للحركة

أكلم فيها نيتشه وسقراط وأحضر حوارات السفسطائيين

أكتب مبهمَات وأرسم مبهَمات

أحاضر الالهه اليونانية وأحضر دروسهم

لم أتوارث ذلك من أحد سوى الرعد والبرق

أحيانا أموت فيها وأحيانا أحيا

وأحيانا لا أعلم إن كنت حيا أم ميتا

أنا مخرِج هذا العالم الهيولي الوحيد فى رأسي

لذلك لا بأس إن جعلت النهار مظلما والليل مظلما

لأنى لا أحب الضوء الرذيل الأزلي

ولا بأس إن جعلت مجازاتي السابقة تحضر بفيزيائية

لا بأس إن طرت وشربت الهواء كله

لا بأس إن زرّقت الدروب ومشيت فيها أو لم أمشي

لا بأس إن مثلت مع ليليث وجوبيتر مسرحية للعالم

لا بأس إن ضاجعت كل من أشتهي.

لا بأس إن جعلت الذئب يسجد للغزالة

لا بأس إن حييت فى ضباب سائل مدغمة فيه ألوان قوس قزح

*****

ذوق في فم ميت

انتهت الالغاز فى العيون المخمليات

حتى الفاكهة ذوق من فم ميت .

لا أتذوق بعد

الصدأ إعجازي في فمي

وفي قلبي التناهي

ما تتمات الحاوي الذي فرغ لا أعرف؟

خنت طعامي وشرابي ونشوتي

ولم يبقى شيئا

لم أعد أستطيع مد الفسحة فيّ

ولا أى فسحة

السواد يندلق من الماهيات على الظواهر

وأنا لست مرمِما أبدا

هادم وفى النهاية أهدم يديّ بيديّ.

الديمومة تملكنا دوما ونملكها لحظة الخلق

وما بينهما هباء ممزوج بعرج المعاني

لم أفهم فقط العلة من مضغها وألقاها عفنة ؟

والإنسان عبد التأويل للعدم بالوجود والجمال والمطلق وإلخ

تنويمات وهمية وأحيانا فولاذية عند العوز والخوف

أدبوا تجريدي ، حمقى مغتسلون فى ماء صائت للسائد ..

تلغزت حتى فني عرفاني بي وبأي شىء

تفسخ الاحتمال واللاحتمال لبراز

الغرائز حتى فنت شراعاتها من كثرة التبحر

فى بحار الفناء .

امتصني الغويط البطِر على المألوف الحيوي النشيط الأبله

شربت بحري وتقيأته

وشربت تقيأي وإلخ

حتى تقرحت بواطن القريحة

دغدغدت عظمي ونثرته

ومشيت بلا هيكل سوى الغامق السكران للماء ..

النور حشو بياض فى الأصل العتيق

والسواد كلمة الأزل

والالوان خطأ ..

اللغة تأويل لطعم الموت والوحدة

استئذاب للمخاض الفاشي الفاشل

بغاء لا يغفره الوجدان الدوار حول نفسه

والمعنى أراجوز يضاجع نفسه .

الغائب

جننت

وأصابعي مصبات أسفاره هذا المقدس الجنون

بصرامة أعقلِن الدرب إليه

وأعرِي السدرة في الذات له

وأتبرج

بهز العروش للمعقولات والعلل

حسي يخفت

وحدسي يتعاظم

وراء ظلاله السريالية ..

احترق وكري

وتهت

في الأراضي الغريبة

أبحث عن رماده

لا عن وكر آخر ..

أفلاك وجدية

أُرصع ماذا على خاصرتكِ ؟

إشارات وجودي جميعها ؟

أم فراشات الهباء الكوني الملونة التى تطير فى السديم المخنوق ؟

أُرصع ماذا ويديّ مهرطقة دوما بالدم والبشاعة

ومُلكي من غيم وشهود وعرفان ؟

أنتِ جميلة كعذوبة المعنى خارج الأقنعة والأيدلوجيات

فى أول رافد الزمن أو فى مصبه

قبل أن ينتهي الشِعر البدائي .

مصقولة شفتيك بلون الشمس النحاسي

وعيناك الهائجة للامرئي الكون تنادي على المخبوء فى السدرة الباطنية للأشياء

غواية انت كرذاذ البحر فى الصيف

كمناشف التجريد فى الفكر

هل ستتوقدي بقبلتنا

ويتطاير حزنك الصمدي من سجون ظلمتك ؟

سنهبط عاريين وحدنا إلى بحر المعنى اهمس فى اذنيك باكسيري الوحيد الشعر

سنتحاضن إلى ان تفترق الأجساد عنا

وتبقى الأرواح الأولى

على عشب الورقة

ولن نفترق حتى تنتهى الازال

ويخرج من فراشه القيومي ويعلن القيامة

سأكتب على صدرك كلماتى البرية

ساهز رطبك لتسقي النور أجناس الدلالات

سانفرط امامك

فادمجيني ثانية بيديك التخييلية

هل غلبة قبلتك ستمحو الافول الناجز من ماهيات الأشياء؟

هل غمس كلانا لكلينا

ستنتج أسرة لليمامات الحزينة؟

أفقد وجودي فيكِ

وأحبكِ بعد اللغة ، لا قبلها

ولكنى ملعون بالوداع والرحيل دوما .

تتسع الجهات إليكِ في الليل

تتفتح الأبواب المغلقة

وتتفكك القيود

وفساد الآن والهنا بالكآبة يتلاشى

ينضج كتفي لحمل مسؤوليات العالم المظلمة

أسرح جدائلي بأصابع طيفكِ

وأبيح الإيجاد لمخلوقات اللغة ..

تسبقني مشكاة قلبي

إليكِ

مبتغية إنارة جروحكِ من العالم

تسبقني

لتبث بلور الدلالات في قلبكِ الصامت .

ملئت الفلوات

بصلصال طيوفكِ

ركضت وعظامي تصطك

عيناي انقسموا كقوسين

ليحوا الهارب منهم

عيناكِ لهما صمت ملحون بصرخة الشمول

أستلذ بتعقبهما فى المدائن الخربة والمعاني الآيلة في العالم

وأعود إذا ابتعدت ثانية لتأويلهما بعد فناء اللغة .

هذه الأيامِ يتسرب منيّ كل شىء

الآخرين

الذات

الآن

الهنا

ويبقى كادرا لقبلتنا التى لم تكتمل

فى خشوع القوانين لقلبينا.

أمنحكِ كليّ بلا أيه مغاليق

بساطي الوحيد المعنائي

النور الضعيف الذى فى عيني المشتتة

أمنحكِ دورة المجاز من أولها عندما تكون الدلالة مضغة فى وادى اليتم

أمنحكِ ذنبي النقي باللغة

ولمعة تلفي فى احتضاري

أمنحكِ بلا مقابل مواضع رأسي فى المتخيَلات

وقلبي الذي تبّهم بسبب مقاييس العالم.

امرأة كيانها كالغجر

تسقي من كلا مثاقيلها التائه والغريب

تحترم غربته وسوداويته وقلقه

خاصرتها لا ترأف بالفيزياء عندما ترقص

وعيناها منابت لهذه المعاني المشبعة من اللذة.

الغرباء

إلى متى ستطلق فى عيون الغرباء ذبذبات وحدتك

ومقامات حزنك

ونغم محياك الخيالي ؟

إلى متى ستسلم عليهم برعشة يديك الباردة دوما ؟

إلى متى ستحزن على مخاوف العالم ؟

إلى متى تخلق النسائم الحية للموتى وتبثها فى كفنهم ؟

إلى متى ستجعل سرد حيتك سرياليا بلا نظم ؟

إلى متى تفجُر على الدلالات الواهنة للوجود ؟

أحضن

وداعات الاخرين

وداعات حضورهم

بجوانيتي الممزقة

وأصلب المعنى على التناهي بعدها .

الكرد

*

داخل كل كردي

مشكاة لضوء يكفي ظلمة العالم

دفء لشتاتي الكامل

حوي لعريي الدفين

داخل كل كردي إله جديد

وعصمة جديدة للمجاز.

داخل العيون

جرح ينزح للرائي

يوسوسه

ويذاكِره بالشِعر.

وجودهم طبشور يصلِح الدلالات

بين رقاقات الباطن الخالدة ،

حشاهم سديمي متهالك على الوجدانيات

وذاتهم ذوات متجاوبة مع خارج الجدر

يغذون الكنه بمراقص

مغانِ

بحضرات

تجن فيها الروح

وتوقَظ بعد موتها من بهت السجون.

غوامض زرقاء وسط واضحات العالم

سواحر تغوي محاريب المشهدية المطلقة فى أورجازمي التأملي

بحور من أثير ترفض الضفاف

هل يسكن الكردي أرضا أم تسكنه الأرض كلها ؟

حياة الوحشي

انطويت عاريا على قمة الجبل

قوس قزح يلون جسدي

يُشهِي شحم المعنى فى رأسي

ويصقل ضما لا يتآكل أبدا .

سماء مليئة بالغربان والحمام

يستيقظ فيها الأزرق ويتفتح

فى ضباب يكشف عن الحياة وراءه.

مرئيات خيالية فى صرة رأسي

تختلط بالواقعيات

وتكون كتفا رغم عصبية الرياح يربت عليه معنى الحياة .

من ركلني من العدم للوجود بالولادة ؟

من ركلني من الوجود للعدم بالموت ؟

من ركلني من الوجود للوحدة سوى ذاتي والآخر ؟

من ركلني ودبّج كليّ باسمه ؟

يا من فى مضاجع الغيم

وجع هنا فى يساري

لا يجد صوفة تدفئه

ولا مقطِب غير السكين .

العالم ترقيع البيولوجيا مع الألوهة

تسويغ ضواري المجاز فى حوض أين

حبس موزون بلا أدلة

وصقل مبَاع للعنف .

غائرا

فى وليد الشموس

من الجمر الأزلي.

غائرا

فى الاحتجاب

حتى تجرّد تحدري إلى عدم.

غائرا فى السادر ومعتصره

والسادل وقماشه الثري

غائرا ولا زمن لي .

أسئلة الميت

من أهلكك ؟

أنا _التى تحوي كل دلالات الضمائر_

لما ؟

لأني أطعت مناطقي السوداء النفسية

برزخت بيني وبيني

شغرت الخيالي لا الواقعي

وبايعت قلبي على أفعالي

خاصمت دفء أي حاوي وجدي

بماذا تؤمن ؟

بأن الأسئلة رؤي

وأن اللغة نفسها رؤية للعالم

ولا مفر من البقاء بدون إهلاك لمطاعم البقاء .

قلبي النبوي الفاشل

متى تمتزج الانفتاحات الرؤيوية كلها على عري خاصرة العلة

وهى فى سؤال

لم كل شيء ؟

سيكبر قلبي المهجور

وسط خضار الرماد

ستكبر نبوته وتتأزل من الألم

سيقوى من معقوله المغبون ولامنطقياته القوية

ساغمس حياته وموته فى الورقة دوما

واتلف مغلقه بآن الجنون .

هل

هل تُشتمَل ؟

ربما ، جهرا من اللغة

وسرا من تصور وجودي .

من نثر كله ؟

الكآبة دمرت لامألوفية أى شىء

دمرت الاستغراب النفسي لأي مفارقة من ملك الخيال أو الواقع

أصبحت كل الدلالات عدوانية ضد الوجود وأساليبه .

اغترابي عن أناي أعظم من اغترابي عن الاخر

وهذا ذروة الوحدة المطلقة.

كنت أظن الوحدة بيت الالتئام لمتشذراتي

ولكنها شذّرت المشذّرات أكثر

الوحدة بيت الكريه ولكن بلا أفق الاجتماع مع الآخر كأنه الملاذ

لا ملاذ بكثرة وبنقاء النار .

إن أغلقت كنهي عن اللغة

كيف سأحوي جنون ونشاط المعتسفَات الجوهرية في واقعيتي ؟

كيف سأقوى على اليومي

وتكدير التكوين الأزلي في العلة للوجود ؟

كيف سأحيا متولها بها وتداوم الدلالة على حزمي من الانتحار ؟

من استلب حمولة المعنى ولم يقتصد ؟

من استلب ما لا يُرى وأؤوله بالعدم ؟

من غرد بمؤونة إراداته كلها للغة ؟

من نثر كله طٌعما للجنون ولم يخف ؟

من تطارف مع الحدود وأكلها ؟

من عول على النغم ولم يغِث ؟

من حمل الجوف والقعر وكفى بهم بياض العالم ؟

من طهى ذاته سكنا للتائه والغريب ؟

من من لم ينتمى حتى إلى ذاته ؟

من جلى وجلى وانجلى وانجلى وزهد ؟

من خالط الظلمة التى فى قلب الذئب ولم يتخلف مرة ؟

لقد تم استلابي بالكامل بارادتي وغير إرادتي من الأعماق الدلالية

ولا شيء يحيي ثانية

لا عودة الحدود والمعقول

ولا وجد ينشىء اللذة بلا اذي.

الملكوت

الملكوت سائح بعد وحشة السجن

في أصلابه الغنوصية

متوكلا على شفاعة الوله فى الملأ المفارق

الملكوت رقّق العالم

سيله

بخره

دوره

الملكوت بيضة التجريد المفتوحة

الالتئام والانتثار

الالتئام آني لدي لأن فى انتثاره مهجع لإرادتي..

الخلق يخرج عن حد ويستخدم حدا أيضا

الشجاعة كلها فى ترك الوعي بلا تعديل التأريخ

التأريخ يمنع التمام .

جنس اللغة

بعض اللغة بول ، إخراج

بعض الكتابات ترجمة لوجود وماهية المدرَك

بعض الكتابات زجاج تجرشه

بعض الكتابات خلق لا استريح بعده

بعض الكتابات كأني أغترف امرأة من خاصرتها وهذا بين اللغة والكون

بعض الكتابات جرح لما خلف الجلد

بعض الكتابات استمناء شديد الصعوبة لوجود العدم فى الإحليل

بعض الكتابات تأويل لأطوار تتناسخ فيها الاشياء ..

*****

علل الانوجاد والانعدام

أنا فقاعة

ترتد

بين جداري اللابداية واللانهاية

تكبر

وتصغر

وتتلاشى في النهاية.

أتسلق ذاتي

أحفرها

إلى فراغ محيطي

يلف الذري والقعر .

لا أجدني في روح اي شىء .

*

عرفان الإكسير

لا أستطيع أن أتوقف عن عرفاني بالألم

ولا أستطيع أن أنتشي بأي شيء لذلك.

الرهافة تلك تجرِد كل شىء عن جماليته

وتقذف في وجهي بشاعته

ولكني لا أستطيع التخلي عن التجريد الفكري والتحليل لكل شىء

لأني بذلك أحقق إنسانيتي ووجودي إلى أقصى درجة ممكنة.

لقد لُعنت بحوارات الرأس ومخاوف الطريد والغريب

واستندت لفترة طويلة في حياتي على المتخَيَلات.

هل أسوي حياتي أم أساوي بين المعاني داخلي ؟

ربما المشكلة أني أعي جزءا كبيرا منيّ ،

ربما لأني متشدد في الرؤية للظلام

وربما لأن فى التشاؤم اشتراك مع جهنمية اللاوعي ، لا أعرف .

في مهجع النثار

الأوراق عدوم

أحيانا مطلقات

وأنا دخان يتمثل صقرا هو متاع الهواء.

أحلم بأن أهتم بأي شيء

أن أختن الصليب من مساميره

وأطلقه للرياح.

الطيف شفرة

الجثمانية فراغ.

اتشكك في بطن القدر ماذا يحمل من خيبات جديدة

يؤولها المؤمن بالخير

ويؤولها الكافر بشر الطبيعة

واؤولها أنا بوساوس ألوهية وبيولوجية.

أعرف دروبا كثيرة للمعنى

فى مهجع النثار

تمتص الأقدام والأفكار

وتترك السائرين في نفاذ الأوتار الكونية

وحيدين

وكم الوحدة عقاب الجوهر الماسي.

أعرف متاهات باذخة

لا تعينني بذوات جديدة

على العالم المنظم

كخلية بلا طفرات فوضى.

انا أنقاض لا يريد ترميمها أحدا

رغم جماليات غورها.

أختنق

فأسكر لأحاول أن ألاشي آلام الجوهر الفكري

فتتراءي لاوعييات بشعة موحلة في العمق

أكتب لأدوبها في البياض المسالم

أدركها أكثر فأستيقظ من ألم جرحي الذي أفناه وأفناني.

أرى كل شىء بارد وشبحي

أراه بلا روح وبلا طفولة وبلا طاقة

أراه كثير العبث والهباء واللامعقولية في الاستمرار.

أصبح الخروج من العالم سهلا ومباحا بشكل بالغ الوِسع

بلا أى ألم أو مشاعر تجاه أي شىء.

لم يعد هناك هرجا عنيفا كما السابق

ولم تعد هناك أي مخاوف ولو وهمية ضد العقل حتى

ولا وجود لآخر في القرار ذلك ولا وداع أيضا له.

لقد سكنت المدارات جميعها في البحيرة

ولم يعد هناك ما يجعلها تنفعِل.

والسلوك النفسي أصبح باهتا تجاه الاخر والافكار والمشاعر وتجاهي أيضا

الوحشة نظفت العالم بكامله من داخلي .

الآيل

الضفاف

سقطت في المجاز

مستثيرة الفراغ للقدوم.

الحدود احترقت

بشرر الصرخة .

الأنا في المرآة

من أنا ؟

قبس ممرَغ في ماء المهابل ؟

حرث لامعلوم أقسم على نفسه بالهباء بالرحيل ؟

غائر لا يأوى لأزله ؟

شغب الاختيارات والجبريات ؟

بطن حبلى بغياهب التناهي واللاتناهي ؟

سلاسل دلالات يتيه في ذراها كل شيء ؟

مكمون لم يتكشف تلفت حدوده بغضب الارادة المقهورة من اللامعقول ؟

عُرف السِوى كله ؟

ما لا يُحتَمل وجوده إلا في وحدة ؟

حطام مزدحم بكل الكيمياء ؟

نرد مُر عبثه ؟

سقطة للأزلي على سطور السديم ؟

حلمت بما لا يُتموقّع أبدا

بدلالة أبدية للعالم

الذي شنق دلالته هو فيّ

وترك جسدها المجرد في لاحسي

بجدره المغلقة..

السديم انعكاس فوضى روحي الملونة

والفراغ انعكاس استلابي من أي جهة

*****

الشعر

الشعر هو الذي يستثير المرآة فيّ لترى بلا توقف

منحوتات الكيانات في الفناء / خلف كل شيء.

الشاعر مجموع الأنوات والاخرون في التكوين كله.

إن فهمي الوحيد للعالم هو مقاومتي له باللغة.

المجاز غيب الفيزياء المطلق .

*



متنمِر مرعى العالم

على الضال

الملىء بكشف لمجهوله

المعرِض نسيجه للتفكك

متنمِر على قيوميته

البالغة الترجمة للجنون .

وجود غابيّ

أنا برية كاملة

من ركام الإرادات المتناقضة

أفرغت العالم من معانيه وملئته

وغسلت يديّ من وداعه .

لا تُغويني الدلالة

إلا إن حاججتها ودمرتها في النهاية

بما فيها من عمران وبور

ومراتب للوجود والانعدام ..

الجدر : أين مسامروك التخييلين ؟

أصرخ

السواد يسيطر على منابتك الآن

أين عاهراتك يا ديونيسوس المعاصر ؟

أصرخ

جرار النهاية تندلق بعنف عليك

ولا بداية لطور جديد

أين أغانيك يا زمّار المهابل ؟

أصرخ

تجريدك قزّم كونك ، أين اشطحاتك ؟

أصرخ

الجميع يهرب من حوافرك

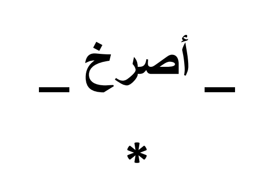
أين ستنبش لتجدك ؟

أصرخ

طاردت اللون والحرف واحتجبوا

طاردت المعنى والدلالة واحتجبوا

طاردت المجرد والموجود واحتجبوا


_ أصرخ _
*

مضمومة ذاكرات الذي لا يتشابه فيّ

مضمومة إشارات الخروج عن العالم

مضمومة إشكاليات الفوضى والنظام

مضموما النرد والقدر.

على جلدي بثور العدم

وعلى قلبي خفر طاغي

قريني وحي الأشياء

ومُعيني بئر اللانهاية

أنا مضّاغ الأثير

ونسّاج خلجان الفناء ...

*****

قصَصَ الأكوان

أقف أمام المرآة

أنظر في عيني المتقدة الحمراء مؤخرا دوما

عندما أركز أكثر أشعر أن هناك سلالم داخلية تصعد

وأحيانا البياض يصبح لوحة تجريدية والمركز البؤبؤ.

وأحيانا البياض نفسه يصبح مرآة ويعكس المرآة التي أمامي.

أفكر فى أشياء مشذّرة ليس لها علاقة ببعضها

مثلا الخلود بالنسبة لي نوع من التهديد لجنوني والدم لون الفناء.

وبعدها أفكر فى ألمي

وأني لا أخرج من رأسي حتى وأنا بصحبة أى أحد

ولكن الأمر يزداد يوما تلو الآخر.

تأتي لي كادرات لاشياء متفرقة منها حصاة أُلقت في الماء

وصنعت مدارات وأركز جدا فى المدارات.

وسنجاب عظيم يخرج من الحصاة التي تتكسر..

وأقول في ذاتي"

"يا كافر لا شيء يُنهِض لعالم فيك

يا كافر أين إلهك المتوله في الغياب ؟

يا كافر أين مريدوك المجانين ؟"

جردت كل التشكيلات فتلغزت أكثر

استنزلت المحتوى من الكل وفرغته

جاورت الشياطين في الجحيم

ورفضت ان انافق الوهوم.

برحت المضاجع للشوارع

وما تدفأ قلبي.

أحببت ألمي أكثر من اي آخر

وانصهرت مع دم النهايات.

اللغة تمتص جرائميتي

قبل أن تسود على من حولي.

أفترني

هوان

جوانيتي على العالم.

أفترني

مجاذبة المجهول

وعدم نطقه إلا بقدرتي على الاستيحاء.

أفترني

قسمي بالمجاز

وخيانة حسي لي.

أعرف أني سأستسلم في النهاية للعالم

لأني ما قاومته إلا بقلبي ولن أقاومه بشىء آخر .

اللجوء في الفجر

لا ملكوت ألجأ إليه في الفجر

لا لبن في نـهود الكواكب الخيالية

لا امرأة تضم كليّ بلا نقص.

نايي كسّرته في قصيدتي

ودمه شربته وأنا أرتجف من وباء النقاء.

عُشي اختبىء بعد الالتحام مع الكون كله

يقول " لا أسعك ، أنا لست مأوي للكل " ..

*****

الديمومة الوجدية

أنتِ في مقام الشهود الديمومي

والشعور الديمومي

حتى إن أغلق العدم نور عيني..

منحتكِ وجودي

حتى قهرت حضوري فيكِ

منحتكِ سُكري حتى دونكِ غبت فيه..

منحتكِ وجودي وفنائي

بحجر الوحدة عن العالم

والتيه فيكِ

منحتكِ كل ما لم أكفنه في اللغة

وما خفقت به وحدي..

فضفاض الحشا الذي يضم وجودكِ

يا بارئة تصوفي وتجريدي

فضفاض القلب الذي تسكنيه

يا دار الوِسع

فضفاض الترك للعالم

وجوار دلالاتكِ .



تعريف اللغة بالجنون

ما اللغة ؟

جهة أخرى لي ؟

زمن مضروب في أين ؟

صومعة لترتيب الخلود ؟

ما اللغة ؟

عورتي القصوى التى تدرأ كل الحجب ؟

من أنتِ ؟

اصطناع جثمانية بلا موت للانسان ؟

بحث دلالي

أين أبحث عنيّ ؟

فى الأماكن المقرفة نفسيا أم فى الأماكن الجمالية ؟

حطمت جمعي ووحدتي

وهمت فى سديم الآن الغابي والآتي

شوهت العالم وتشوهت

هل من حق وجودي دلالة زفير آخر

وعزف سؤالي ؟

أقتنص الحياة من زق المعنى الغائب

من لضم الخمر للواقعي بالخيالي.

أفرك الانحسار والحصر في الشساعة

بقوة الارادة التى لا تنهى عن التكون ثانية.

هل تختلط إرادتي الإنسانية بإراداة الإلهي ؟

هل اجتمعوا لخلقي وخلقه ؟

متى حبلت به ومتى حبل بي ؟

ومتى تأزلت لحظة الوجد ؟

أسئلة توجدني خارج جلدي.

هل اللغة من نوازع الوحدة ؟

أم أنها من نوازع ضدها ؟

من يمتلك الخلوة العليا ؟

من على وعي برطب المعنى جميعها ؟

من زعيم النثار الخالق الجنائية للاتحاد ؟

كل شيء يشي فى الصير بحق الانعدام

كل شيء فى التاريخ مؤدلج للمصير العنيف

كل شىء يَلبس الخفاء ويُلبِس الخفاء.

*

السريان

سريان الكل مذهول بأحلام فنائه عنيّ وعنه

إلى غمر الفوضى لكل بعد وحد وأحد

سريان الكل لعبة اللغة.

أقواس وجودي مكسّرة

والتجلي للمصير مستهتر

أبيدي يا ورقة كنهي كله فيكِ

أبيدى وارحمي فجري الافل.

الهروب المستحيل

إن هربت من ذاتي أين أذهب ؟

الأزلي لا يستقبل سحيقا آخر فيه

اللغة والوحدة ؟

اللغة أين سائب متحرك تحت أصابعي

والوحدة نقالة الجنون.

هرولة التشكيل

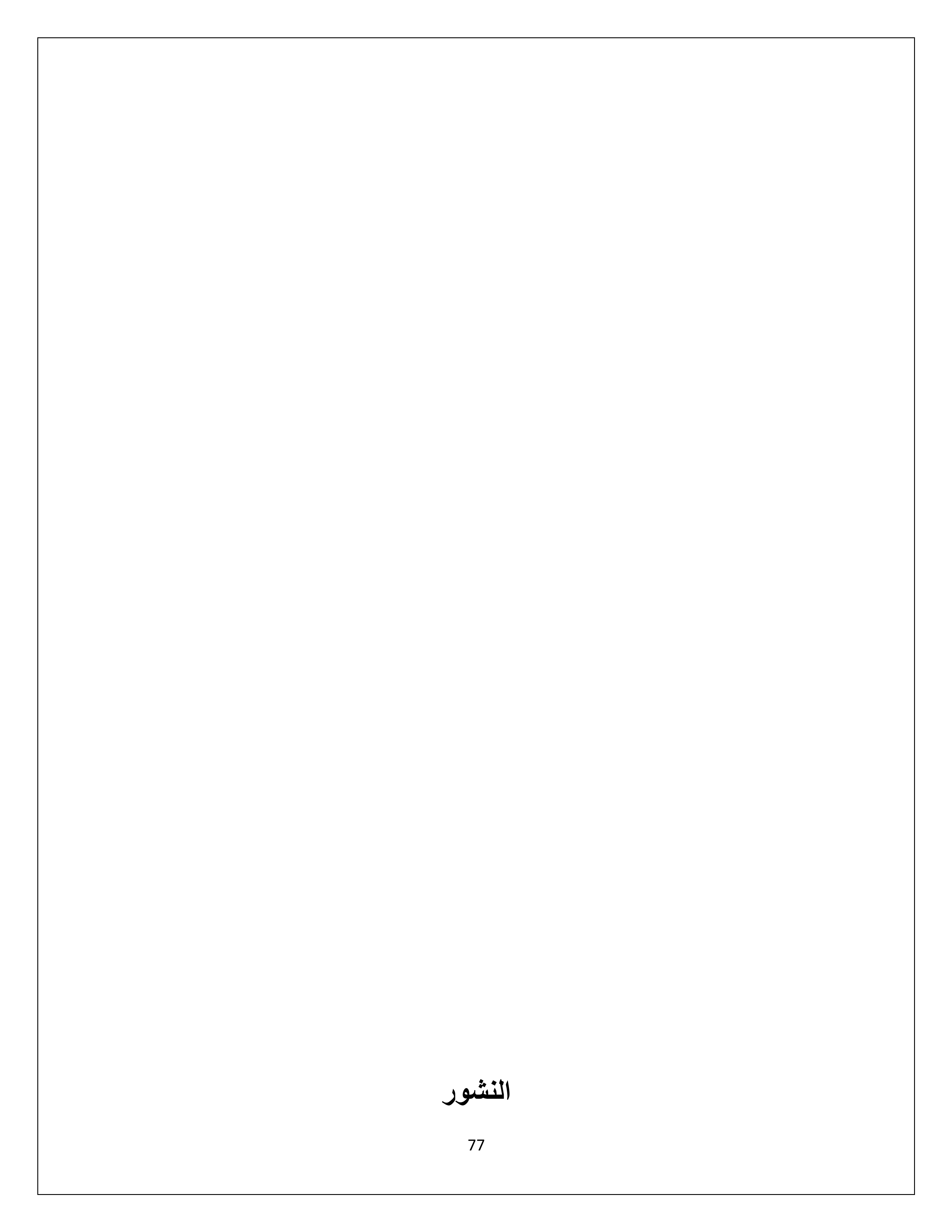
إن هرولت البنية والشكل مني

سأهاجر نحو الجسد المخزون بالهواء والالوهة والضوء

ولن اعمره ثانية بكتلة تنكر وجودي فى رأسي

إن هرولت سأهيم فى الغواية المطحونة

ولن اكون نسقا لمخلوق بل لخالق.



النشور

سيقوم كل الموتى

اناسا

ازهارا

نجوما

.

.

ليكونوا شركا للمنتحر

الذى انتخب داخله موته

وفرد اذرعه لاعالي لا أهلية معلومة فيها لأحد حقيقي..

المنثور قام

لينـهض المنثور لينـهض

من المكامن المختارة والمنبوذة

لينـهض ليؤنس المدانين والحداديين بالكآبة

لينـهض ليسقي وديان العيون الفارغة من الحياة

لينـهض ويغتبط من نساه المعنى على ضفاف الاخروي المقيدة

هل ستنـهض وتتمخض من يدي البادئة البدائية الجديدة ؟

ارتهاب

مرتَهبة السكرة من ما يعتمر الباطن

مرتَهبة هذه المطاطية بين الوحدة والانتشار

وأنا معتنقها حتى وأنا أذبح فى جزارات الافلاك.

السديم الأزرق

اليوم استيقظت وفى أذني صوتكِ وأنتِ تغني لما بدا يتثنى بدلالات الأوبرائية والنشوات جميعها تتجمع في داخلي . مع حركات غيمية للعالم وأصابع الموسيقار وصمت عينيكِ وخصلات شعركِ غير المرتبة وروحكِ المتماوجة التى تجمع الأكوان من جثة الهواء.

مبتدئة أنتِ وحيي

ومنادية بآهتكِ الملغزة على الكمون

هل أنتِ عرش السديم الأزرق الذى يتجاوز قعور هاوياتي ؟

هل أنتِ الممكن الغائر فى الاستحالة للوجود بالجوار ؟

جذور اللاوعييات فى بعيدكِ

فهل أنادي عليكِ بحرية فى براري المعاني الوحشية ؟

أفضي بكِ إليّ

أفضى إلى كل ما زهدت فيه

أفضى إلى هياكل الأسئلة

أفضى إلى المخيال اللانهائي.

اعصري يا نورانيتى الوحيدة

اختلال ظلمتي بالموتى والمثاقيل الأزلية

اعصري يا دين الزهرة عليّ بوصفكِ

إلى أن ينتهى الزمن.

مدحورة أقاليم الدفء المحتملة

بحيوانية الوجود لهواء ليس من زفيركِ

لأين خلى من حضرتكِ وارهاق وحيها

مدحورة فجاج المعنى التى لا يوجد بها كنهكِ

ولا صوتكِ الكاشف لنغمات ريش العالم المكسّر.

سأحملكِ فى قلبي حتى يترادف وجودى مع العدم

حتى يكون طباقا لكل شىء.

هل للضفة والحد مغزى في العالم سوى الحماية من الجنون ؟

جني هذا الجنون يلبس الحيوات بلا عذر

بكمال وحلم للكل

ومنكاحة لكل المغاليق

يُسيِل دسائسه

ودلالاته

واعتصاراته

فى نسيج العقل اليابس.

وله الخائف

أتوله فيكِ بخوف المعنى وارتعاشته

فى فقاقيع حبري

على بياض يترجل ليكون وجهكِ.

أناور طيفكِ وأدعك روحي فيه

ليخرج نورا يلضم العالم .

أناور جثمانيتكِ الغائبة فى الضباب

المنبثقة من كشوفي للغتكِ

أناور لأعارض القانون

ولأؤجل طلاقكِ من قلبي إلا بموت رخام عينيّ

يا عناقيد الأكوان

المتدلية من حلمتيها

عارضوا حبسي

وأوهام الجهات حولي

إنى عصبي التيه والنشور بلانهاية

شعور أخير

هل شعرت يوما أنك وحيد ولا يوجد أي آخر فيك ؟

أنه لا يوجد أي قيمة لأي شىء فى هذا الوجود

وأن السكين الذي ستحز به شريانك لا يحرك فيك شيئا ؟

هل شعرت يوما أنك دمية البيولوجيا والأبعاد المنسقة بهرائية لمجتمعك

وأنك مهما ثرت فلن تحقق شيئا فيما هو جبري ؟

هل شعرت بأن قصتك الحزينة وقصص الناس الحزينة

لا يوجد لها خلاص فى أي معقول ؟

هل شعرت بعجزك لأنسنة من ولك من أناس ؟

هل شعرت أنك نفذت من جميع الرؤى ولم تعد غير رؤية واحدة ؟

هل شعرت بأن التعبير عن ذاتك بأي شكل نرجسية عكسية

لإثبات ذاتك أمامك لتدميرها ؟

هل شعرت أن الخريف هو دين قلبك

وأن الجنون هو كل ما تُنعت به عند الخروج من كهفك ؟

هل شعرت بأن كل من أحببت نثرك بعيدا عنه ؟

هذا ما أشعر به الآن.

كانت الوحدة فى البداية اختيارا صعبا والآن أعترف أنه أكثر القرارات الصائبة التى أخذتها .الآن أصبحت إجبارية بسبب المجتمع المسّلع الذى

لا يعتبر بأخلاق الوحدة وقيمها ومعياريتها للوجدانيات .الآن يضاعف الوحدة الألم الذي يغلقني أكثر عن العالم ، الذى يضاعفها الناس حولي والمفهمات المتلاشية التصنيفية .الذي يضاعفها كنه العالم الفارغ الذي لا يترك رغبة في شيء .ألم الفكر الأبدي.

أفقد منذ مدة الأشياء والأشخاص تدريجيا

أفقد هويتي ووجودي والعالم

أتكون بنرجسية النار على الحطب

أفقد الوجود الذي هو عدم متفوق مطلق.

لم يتكون فيّ مقدس طوال الحياة

كنت دوما أدعسه تحت قدمي

أيا كان يشكل قيمة كبيرة لدي.

دوما أستشعر أقصى جمالية فى المهرَق المنبوذ المنقوض المنفِي

ولا أتخيل مستقبلى إلا كعدم

بعد تفنيد كل ما قدرت من رؤى فلسفية وشاعرية وجمالية.

يا جوبيتر

أنا الروح الأبدية في مدفن الزوال والديمومة

أشقى بمكنوني ومفقودي.

اعتدت ذلك البؤس والفقد ولكني في كل مرة أعود إلي السؤال الجوهري لكل شىء ، الانتهاء .أن أفقد مع الراحلين ما ادخرته من حقائق مشتركة .أن لا تدخل دلالة أخرى من باب المعاني ، أن تنتهى ديمومة المعنى المقذوفة منهم بوجودهم المجرد.

لما يتآمر خفر السماء وخفر الأرض على قلب الشاعر؟

يقتسموا

مضغته الوحيدة التى يملكها

ويرى بها

جماليات اندغمت فى الجنون..

تائه بتطرف

وسط جموع النفي المتطرفة

في حلقات الفراغ

أُنهى وجودي

وأخلقه

في متجر اللغة.

الجدران حولي عطشة لتقزيمي

إنها خيالات الوحدة

أن كل شىء يصير عدوانيا

القدر البيولوجي والمحدَث

حتى الضوء العكِر الذي ينير لي الدرب

لذلك لا أشارك باطني إلا للورقة

هذا البياض الأعزل العاري الذي يحوى كل شىء

ويحكم كل العالم

يحوى صورتي الباهتة والمحرورقة

أقذف كل مكبوتي بأنواعه عليه

فالاخرلا يشارك فى تكوين هوية وجودي

أقذف ملأي وفراغي

نهائيتي ولانهائيتي

فوضاي النفسية

أتحري فيه هويتي وأزورها

انتسب له

وتنتسب له عصبية المجازات.

لغتي واللغة

لغتي مصهورات

تجوع

تحن

إلى لغة أخرى

لا توجد فيها برازخ بين اللفظ والمعنى.

لغتي طرود ملغومة

وأحيانا أعشاش لضمائر مصطفي الموت

لغتي تكاد تكون لغتي لولا نشوتي المطلقة والمى المطلق .

لغتي الرسولة المشوشة

لليالي الفردوس الأولى

ووجعها.

لغتي غريزتي

المقشِرة الجلود من على ماهية العالم .

اللغة عش الهباء

أن تملك بوهمية الحضور

وأنت غائب ووسم الغياب على معياريتك المفقودة .

كليّ مضرّج باللغة

حتى جنس اللامقول فيّ

يتهادن مع الألوان .

اللغة عش الهباء

أن تملك بوهمية الحضور

وأنت غائب ووسم الغياب على معياريتك المفقودة .

الوجد المخلبي

الذي يخرب غيبتي عن العالم

عهود الجبر البيولوجية لاستمرارها

الذي يخرب غيبتي الرهانات الخاسرة

ضد عناصر جسدي.

الذي يخرب غيبتي

شحوب الخيال الذهبي

بعد سعاره

بالوجد المخلبي.

كل شيء للوحيد قفص يلغِزه

كل شىء جبر كامل.

الإرادة فيه مدق للموت

وهو رسول النشوء القيامي .

إنه الكافر بالأنثروبولوجيا

والبيولوجية التى تدين شاعريته المطلقة.

خيانة ال و اللا

خان ما لا يُحد فيّ ما يحد

خانت لانهائيتي نهائيتي

خانت روحي جسدي

وظنت أنها كليّ

وتبجحت على لذتي

وظننت أنها لن تدلِس العالم.

*****

الأثير

الشعر الأثير الذى يتخلل حيوات المطلقين

فى انتكاسة إراداتهم

بعد أن يتركوا عهد العقل وعقده.

فراغ لقيط

هذا هو الكون

فراغ لقيط لا يملئة شيئا

وسماء تتكىء على غيم

وأرض تتكىء على هواء

وإنسان يتكىء على عبث.

ما هو العبث؟

أن تسترخي ليلا لا تجد أى معنى فيك ولا أحد

لا مشتَرك دلالي مع العالم كله.

ما هو الغيم ؟

ماء متردد بين الصلابة والسيولة

ومحاور المبسطين اليوتوبيا على عقولهم ؟

ما هو الهواء ؟

لاشىء متفوق يعبر عن خواء.

هذه الرأس جحيما

وهذا القلب فِطر العبث

وهذا الجسد آلة المجهول المنشىء

وهذه اللغة حرباء تتقيأ كل جروحي.

تشبه الأرض حلما عند الكتابة

وكابوسا نرجسية ابعاده فى الواقع.

الدلالة الأولى

أعيد ترتيب العالم ثانية في رأسي

لوحات مانويلا على السماء

صوت فيروز هو صوت الرياح

وجوه الناس وجوه شيلي وبيكاسو وفريدا الخ

واجسادهم بأجنحة الصقور

.

.

أعيد ترتيب الدلالات كذلك فدلالة الجنون هى الدلالة الأولى. .

أين متخيَل

فى أقاليم الاين المفارق فى رأسي

امشي بلا ذاكرة

عساني أمسك قدري العشوائي

الذى يحكم بالوحدة على ظلمتي

عساني اجد مهجورا احادثه

عساني اولد أو اتولد بتعديلات فى الروح

من ارتجال الإله الأزرق الغائب

الاجتياح

تكتشف فى النهاية ان وجدانياتك نحو الاخر هى بالنسبة له شىء مؤقت للشعور بها والتقدير وأن دوامها كان فيك فقط .وهذا يشمل الاخر وأنواعه .كله لنفعية عاطفية أو اناوية او شخصية وبعد ذلك يتقيأني الاخر.

الذي يحمل طلع رمادي

أشعله

قبل أن يُشكِله لي

ودفنه

لا حفاظا عليه

ولكن درأا لسمه.

أجتاح البراحات كالجباه

ألد فيها تأويلياتي وأرحل

بقوة الغزو للممكن

أجتاح الشروح عن العالم

بأنه جملة من حقائق أزلية

وعلل يربطها صمغ ألوهي

أجتاح لأجد ما يشبعني وما يشغفني

وأقطن الوحدة كل مرة بإحساس غامض

أحلم بالمجازات

وأخيب فى تذكرها عندما أكتب

عقلي من ازدحامه وتشابكه

غرمني اللامفهوم.

ذاتي هى موضوعي الأكبر

لهذا استولد قسمتى

إلى لانهائيات كونية وكائنية.

الاختمار لما لا يُعرَف

أختمر كل البرازخ التى تفرقني عن العالم

الرؤى السوداوية

الغرابة الشخصية

الحياة الغامضة

الحقائق العدمية

التكوين السديمي

الحنين إلى الانعدام

الوحدة المنحرفة.

أنا ابن الليل

ابن القلق الجذري والوساوس والهلاوس

ابن قلب المطلق الشائخ والمقيد الشائخ أيضا

لا أترك بياضا إلا وأعبر فيه عن هذا الغور

عيني تشق المرئي واللامرئي

بإرادة التلفع والاستثارة لاستبطان علة للبقاء.

أجمع فى كياني كل الكيانات

وكل الطين الذي يمكن أن يتخلق لكل شىء

قلبي مزارع الأكوان

وأفكاري أقوام السحر الحرة

ولكنى لا أتبين رغم ذلك ألمي من العالم

إلا فى الليل

عندما تتحرك أنوال العاطفة

على كل الجهات حولي ولا تجد أي أحد

العالم ينبذ من يدرك كنهه

يفرق أضلاعه وأقواسه

باسم سلطته البوهيمية الروتينية

يفرض رسوما على دلالاته

وينقض وجوده فيه

يرشي حوله لموته.

*

الشِعر وأنا

لم يكن فى بالي أبدا أني سأكتب الشعر يوما ، لم يكن فى بالي أنى سيكون لى علاقة باللغة بهذه الطريقة وأنها ستكون العلاقة الوحيدة بالعالم .وأيضا لم أكن أتخيل حياتي بأي شكل .كنت أتخيل انتهائها دوما مبكرا جدا .لم يكن لى بحرا من الشغوف .لم يكن لى بصيرة أنى سأكون مصدرا لكل هذه السوداوية وهذا الغيب الملغز.

رغم هذه الوحدة العميقة جدا والمتغلغلة فى تكويني بالكامل ، حيث أن كل أطوار الانسلاخ تكونت فيها ، إلا أني أريد أن أكون للجميع وجدانيا ، أريد أن يكون جميع الناس لجميع الناس .فهذا الاغتراب الوجداني من أثر اختلاف الغيب فى البواطن وعدم وجود فهم إلا بالظاهري.

أنا الغور المرصع بجموع الكائنات

ولكني وحيد فى باطني

بعد كل هذا الصيد والاقتناص.

أى حواف وأطراف لي

لقد سوست عظم السجون جميعها

وأطلقت المطلق العاري بلا تأويل هائجا

خضّرت الرمز والدلالة

ورفعت الواطىء من القعور على سطح العقل

حككت السؤال بأصابعي الرخامية

واستقرأت بهما الندى الحامل لهويات الغيم

أنا التورية الكاملة عن الجنون المسعور

والثورة الكامنة فى حبكات الهباء

والخزائن التى لا تفنى من المعاني التى لا يفهمها أحدا

الان مقبوض قلبي

ينحدر بالآه من أعالى النفس إلى هاويتها

هل عينيّ جبانة النور ؟

هل حبات زمني أكلها الألم جميعها ؟

لا مفاتيح لمجاهيلي

ولا نبوة في وهيجي

أنا راعي الخرائب.

مدقات القيامة تدق فى وعيي الاسرار الوحشية

لا غيب لى ولا خلود

ويداي متهافتة عن الامساك بقشة السراب المتبقية

لا أطلب الشفاعة من قهريات

ولا من إرادات الجلادين.

المجازات

المجازات رسل الكنه المذاب فى قعر الكون الفوضوي

وأنا حمّال غضاريفها العنيفة

لا أهجع على سريري

قبل أن أجيز العالم فقاعة فى وعيي وأنا ثاقبها.

*

دحض العدم

قلبكِ أزل المعاني جميعها

وقلبي مباضع كريهة مسمومة

يجمع صلبان العالم جميعها

ولا حصانة فيه لشىء

مباع للرحيل والهروب بكله

خوان راتقه وخوان ناثره وخوان موحِده.

أعظم من العالم كله

جسدكِ فى الليل الكئيب

خاصرتكِ وهى ترقص على أنغام عبدالوهاب الحزينة

وظل نهديكِ على الجدار القديم

أعظم من العالم كله

قبلاتكِ / سلالم المطلق

أعظم من العالم كله

لسانكِ المقلوب وأنتِ تنوهى لى بعينيكِ تعال

أعظم من عروش الالهه والأنوات

عرش مهبلكِ الملىء بعشب ندي

أعظم من الوهم

غريزتكِ وغريزتي لما يدحضوا العدم فى رؤوسنا .

الحضرة

الحضرة مغنى للمدخرات الكاملة فيك

الحضرة ذوبان العالم فى الكأس

والرقص على مسمع الجدران

أن تسقي الهواء بالوجد

ويسقيك هو بالخفة .

امرأة ميثولوجية

جسدها ناعم كحرير ينثني وينضم

فلك خفيف ينسدل بلا منع

عيناها فى الأورجازم ليليثية وثعبانية

شريرة كشر اللذة التى فى بيت المنطوي

شفرتاها من مطابع الخسف المطلق

وأهاتها من نغمات المزمار الأول .

*****

*****

الغرفة

الغرفة حالكة كما باطني

ولا مرح فى ذاكرتها

الضوء مظلم

النافذة مفتوحة لعبور الهواء البارد الصائت لطفه

دخان السيجارة كما تبقى من دخان قلبي

بسيط

ولم يعد يتشكل باي طيف.

عقلي في مداراته الفانية

جسدي فقد غرائزه جميعها

ولا أعرف اي كيفية لابتكار الإرادة .

نهاية الممكن

الكل أشلاء فى نهاية الممكن

الكل عليل بمن أفنى العدم وغنى وحده

على عشب بلا ندى موحي

الكل مرهون لعنة النبش في ذاكرة مجسماته ومجرداته

لكى يضاجع بقائه بعلة مهشمة في باطنه.

أما الحضارات رتابة الصيرورة الداخلية للشاعر

مدارس للعبث الذي لا يغيث

ولا يفيق أي قبس في الوجدان

الحضارات تنمرات العقل البالية على المعنى

والعبور الخامل نحو بحر الصدى الصامت.

أفعال الوحدة

ماذا أفعل عندما أكون وحيدا في رأسي؟

أؤلف متاهات غريبة من الغيب

وأتماهى مع الادراكات المرممة غير الكاملة من الجنون

أكسر الزمن والمكان ببلطة

وابدل أحيانا مخالبي بأقلام جحيمية أو فرش

ملت يدي من الخلق

والاكيد الأكيد أني سافنى بلا نقص

مترهبنا

أحتضر وحيدا مع إكسيري.

أنا الغريزة الملغزة للموت

أزور الجميع فى كماله ونقصه

ولا يزورني أحدا

ينتظرني الجميع كالحقيقة العاجية

ولا أنتظر أحدا .

*

حياة القلب

أعترف أن حياة قلبي انتهت

ولم يعد فيه غير صدى ذبذبات النهاية

أعترف أنى استخدمت العالم فى لغتي كسلطة مقززة

ولا أتراجع عن ذلك

أعترف ليس أمام أي أحد

ولا في أي معبد

بأن صيرورة زوالي انتهت

أعترف أني هزمت إرادتي في اي شىء.

*****

التناهب

من يحمي

تأنيث الكون

سوى الشعر؟

من يحمي

تأملات الدلالات

سوى قلبي؟

تتناهبني الرؤى

سموات الهواء الطائشة

فيسيل انطفائي

على إملاء الارض لنفسها بالسجن .

ترقص الإشارة

فى داخل الذرة

لتنوء عن معنى

فى كف العدم .

التيه

أنا تائه.لا أعرف الخير من الشر ،ولا أعرف ما الأصيل فيّ منهما ؟ لقد توهني الفكر لغياهب صرفية .المفاهيم كلها بلا دلالة ثابتة فيّ .هل أخون داخلي وأمشي مع السائد ؟ أم أمشي مع قلبي وأتعذب أكثر ؟

الفهم حمولة ثقيلة عليّ والعرف سوط على كليّ . مهما احتملت سأستسلم ، سأحيا بروح سكرانة وأنتحر مبكرا بلا جنازة فى النهاية . الفهم له دية والشرود عن الغنم يأذيني .أرى المدى فى الصباح وأقول في نفسي أغترف من حِجره ..

اللغة هى السهم الوحيد الذى يربطني بالعالم ومنه كل الأذى

لأنه تجعلني أعي جبرا طباع الحضور والحاضر

وإن انفككت عنها أتيه لأنها ألمي الذي يُوجدني بكثرة .

يتكسّر النور بين يديّ

لظلمة عابثة

تشربني

كسحر ساخن

يجتمع فيه عجائب الدمار.

نثرت مطحون لهبي

على شبكات الدلالات

وخرجت

بلا عودة

من أبواب العالم

وحيدا

لقيطة شربة الموت

ولقيط غطاءه .

هل ترى مرآتى الكاملة الوحيدة / عين قلبي

المحتجب فى الأغوار التائهة ؟

هل تراه وهو يعزف لنفسه ؟

وهو يغسل جسده بدمي ؟

وهو يقدح بعينه نثر البواطن ؟

كل لحظاتى الحالية هى لحظات انتحارية فعلا

الموت يملأ زمني المعاصر بفجاجة .

بري يولي

لطبيعة الزوال

تاركا عفته ورجزه

على سفن الاين ..

أنا متتالية الألم

خرجت من كبد المعنى

وعلى يدي بكارة العالم .

اليد البارئة

إلى سليم بركات.

أنت

المحتجب المحفور في المجرد والموجود

مُقلِق المعانى في البواطن المطلقة والمقيدة

كفن لكل ما لا يقال

ومدد اللفظ الحصادي

صاب العري على الجهة

والشهد على العزلة والغربة

مُزِيل النعاس من التناقضات للوحدة

الغلبة الغريزية بالاتساع لا الانحسار

أرض الصراع بين المادة واللامادة

تسبق البدء وتتبع النهاية

مضغة مضمومة ومنتثرة فى الفراغ

شَعرك كفاية من الخفاء

وعيناك هاتان الحدأتان بهما عصافة المهترىء كله

وهذا البياض دلالة الحقيقة بعد الاختمار

أيها الوارق بعد أفول كل شىء

تعال إلى مريدك بعد نفاذه

فأرباب الرفض كلهم خائفين..

الكلمات حولي سليم حشرات

مبقعة بالألوان الميتة

واليد البارية فقيرة لدلالاتهم جميعا

ماذا أفعل في الصيرورة اللازمة للوقوف على الضفة الأخرى

لصبب الارادة / الانتحار؟

شبحيتي لا تشفع

لحلولي بك

والدمعة تتقزم مع نمو النحو الأخير.

ما الزمن سليم ؟

خيط دلالة المطلق

ولكنى لا اعترف به

اذا لم هو شواء بوفرة الزلفى من اي شىء ؟

ما المكان سليم؟

ارتقاء اعتقادي في المادة ووجوبها التخليدي أو التأقيتي؟

عيني تجب أي جود لا تفهمه أو تفهمه

ولكني أجن بين عصبة العيون التى لا ترى.

قلبي نجم فى قدس معناك الطائر

فلا تزد افتراقنا المتفق عليه من الهه الصدف / الأبعاد.

لاإراديا فى الصباح تتماثل فى رأسي

مع أجناس المنطوي المغرِقة فى الغرابة فيك

حماقات المصير بشتى الفلسفات

أنسجة الغائر وأنقاضه

وجدلية الواقعي والخيالي.

لا يؤازرني إلا سيجارة

ودعم الترجمة بالكتابة لكوني

او ترجماتك لل" الهو" الشاملة

أتمشى فى الشقة الفارغة

أتشافه مع الجدران الممزقة

أشم رائحة الموتى فى التفاصيل

وكليّ من علوم اللاقوس

أنزلق بين التصاوير

كجسد بين أمواج مسعورة.

أستكره العالم سليم

ولكني اضمه فى قلبي

وأقرأه بخيفة

فلا ترتحل من حضن اسفاره

لأني ساجن بعدها تائها في جهات الماوراء.

لم الألم سليم

والأرض والسماء شطري عبث في كتاب البيولوجيا؟

الورق لا يحمل كلي

بآلي ولائي

فخذ ما قاله شرر قلوب الاطفال لأول موسيقي سمعوها لك مني

والمخطوطات الكاملة التي كتبتها لك كلها .

أدخل بهو فراغك الصافي

بذوق السكران والطائش

وكل ضوء فيك استعارة لغلبة ما

يا أهل الحضور الآهل فى المعنى

شربت أكثر مما عطشت

من مواجيد " لم. "

هل العرفان معصوم من التشكيك سليم؟

لأنه يقول الفناء لأي عدد أكيد

وأكثر من فناء لمن عاصر الجنون فيه

وكان سبيكة المجازات المتصاعدة من التجريد.

نحن الانوجاد الذي لا يفتر من الانوجاد ثانية

الثملين بالاستغراق في زهد عمارة العهود والوصل.

أضم بحار الممكن في قلبي

وبحار المحال في عقلي

أضم مشاهدتك في عين قلبي

وحجبك في واقعيتي

أين فيّ المؤدي فيك غير لحيظة الشهقة بالشعر؟

الحلم يعيب الأرض الثابتة

والمكان له بجاحة تعريفنا.

أين أعبر عندما أتخدر وأخدِر العالم سليم ؟

إلى خزنة الآزال ؟

لا أنا أنزلق ، لا أعبر

وتولد العرفانات من سيولة اللغة.

أشعر بموتي

وقلبي فيه هيولي رجس.

أتدبر الفلك

الذى فى عينيها

الجهة العويطة

لكى أوجد ؟

كل يوم يسيطر ال " الهو " على الأنا

وأسقط فى امتحانات الحمية الروحية للمعنى

متى أجن نهائيا ؟

والجنون قول الإدراك المتطرف الوحيد

كل شيء يتحرك نحوي بفوضى

والقلم يحمل كونا غريبا على سِنه

أحس بنشارة المعنى فى قلبي

بطيرانها بلا توقف.

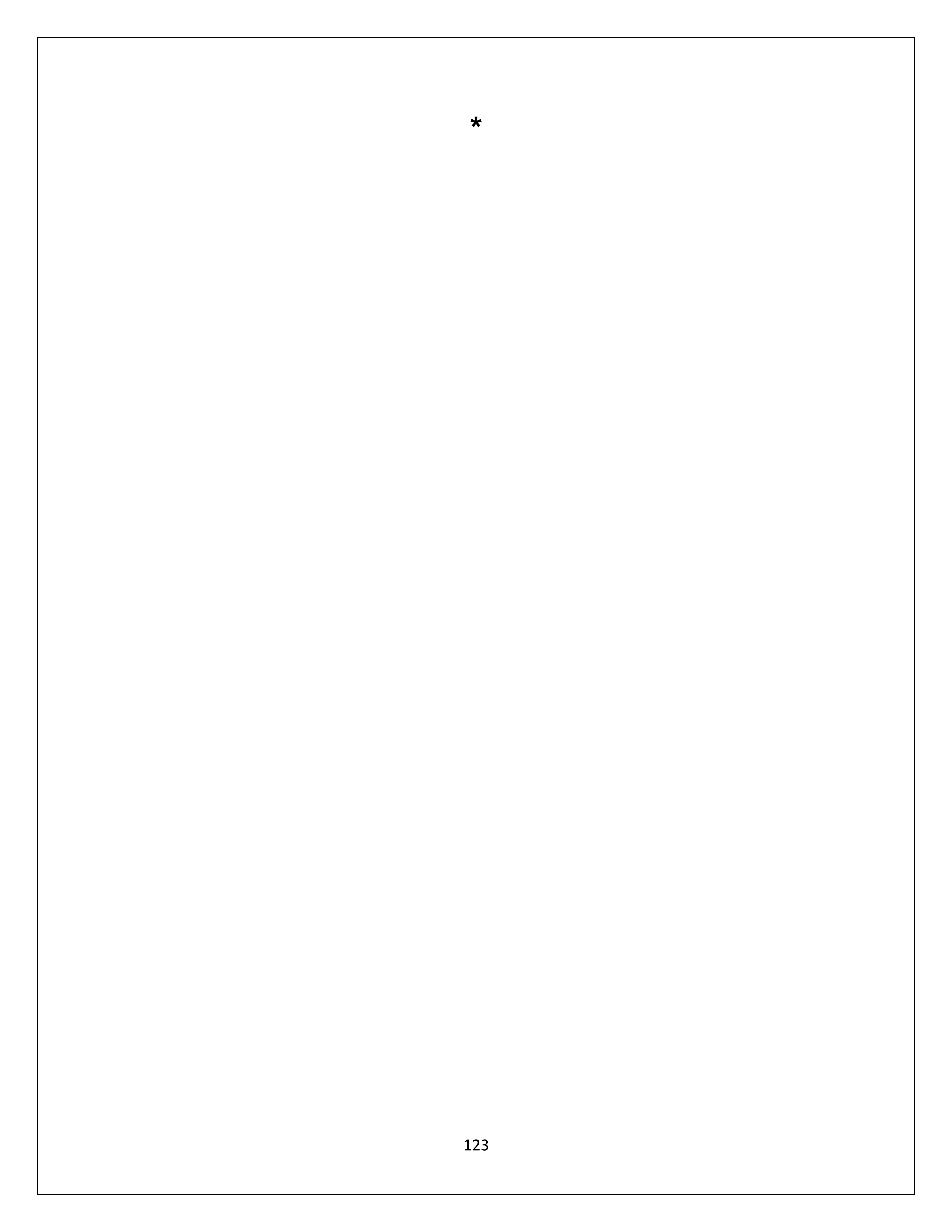
محصِلة التجلي عبث

محصِلة العروج عبث

طالما حمولة القيمة محكوكة بالانعدام.

جسدي ملفوف بقماش أسود

والرياح تلونه .



*

التهافت

لا أتهافت على بيت

قاموسي السلطة أم لاقاموسي

أسكنه أو يسكنني

أخرج منهم جميعا

أجرى كما المطارد المارق

من دفئها الطاغي

وفى جريي مجتمعات من أفكار الوحدة

نحو الاستعارة أو العراء المظلم

أو حجرة المعنى المؤوَلة ، عالم الوحيد

هل أنا من بني " لا " المتدفقة والمتطرفة ؟

سجالاتي مع الحد والبعد

تؤلم معانيّ الواقعية

وتنشي معانيّ الخيالية

من صقلني هكذا وشغِف بتجاربي ؟

لا تفاسير لوجودى

ولا لانعدامى

ما بين الفيضة والفيضة أحيا

ولا أعرف من باذرها ومن حاجبها

أدرك أنثوية محضر الوحي

وأدرك كذلك براح السطر

أغمض عيني عن قصدى لكي أصل

أغمض موروث خطواتي عن آفاق الحبس

ولا أرتضي سوى أكوان تتحد وتفترق فى الهباء

سأجن من سعيي المترسب عن ماهية كل شىء

سأجن من ضلوع المورد الأخير المغلقة.

لدى يأس من محتوى العالم

الذى لا يقبل تأويله بتأنيث أبدا.

*****

إدراك كلي

أدركك بتشكيل روحكِ كعصفورة ملونة

وبتجريدها كفيض لا يُسمى

أدركك بالتعبير عنكِ فى خفاياي الهمجية

وبما فات من عمري على المعنى.

أدركك موسوما بالخرائط التى تفرق محاجر عينيكِ الرمادية عن عين قلبي

ولا أحتج على ما يقذفنى إدراكى للاكوان المتخيَلة

أسكر برؤيتكِ أكثر من سكرى بلامعقول العالم كله

وبدون جزء من غلبة التوحد فيكِ

أغوى بكِ ظلمتى وجذور المطلق فى غامضي.

أنا نفي العالم وحطاب المعاني الآبنوسية

أترسب على الضوء العارج على شفتيكِ الجافة

وندائي لكِ بلا أمل فى ازدلافكِ.

من يحكم العالم سناء غير الفوضى المتعاضدة مع نتح مجهول قيومي لا تأويل له ؟

أحك قلبي بالحبر الصامت

وأكتب لكِ وكليّ خيفة من مسافات الفيزياء.

*

أركيولوجية ألمي

ماذا أفعل في إرادة البوح لكِ بذاكرتى الخيالية الغنوصية والكافرة؟

ماذا أفعل فى إرادتي في الترميز بطيفكِ بطيف هيلينستي ؟

اأعاند الآن اركيولوجية ألمى

وهى ربما من الاخر

ولكنى أتخطى ذلك بنظرية ابن عربي عن الوحدة بين الانسان كعدد.

عندما أتوله

الغرفة تصبح طيف أين

وساعة حائطها تفرغ من العقارب

ومرآتها تخدم تشكيلاتكِ على قدر قوة مخيلتي فى تدوير كلكِ.

حتى افترق عن وعيي بكأس ينقض الحضور كله.

فى هذه الأوقات من زمني القصير الوجودي

انا مضطرب كجسد مسموم

يلفظ رعشاته دوما

ولا يكمل قصيدته ولا تصوره.

كلماتي عندما أكتب بتجريد شديد

تشبه الموسيقى فهى التعبير الوحيد الصادق اللاعنصري

من كل التعابير فلا يمكن وضع فيها ايدلوجية او فكرة

وهكذا أكتب لكِ الآن.

أنا فى عراءي أنتظركِ

مع شمعة منطفئة

وحبر أسود أكتب به على الحجب قصائدا لكِ.

*****

فرار نيتشه منيّ

فر الجموح من قرارة أصولي

فرت الضفاف المذِلة لنهاية القصائد

فرت ديونيسيتي وأبولونيتي

ولم أعد آلف الجميع ولا ذاتي

غريبا عن المقَول من لغتي عنيّ

وعن ما يتبخر من عين قلبي..

لا شىء يشبعنى

لا جمالية

لا معنى

لا إرادة.

خلقت هواءي وأجنحتى

واستغنيت عن أنسي بالعالم

لأطر حتى تفنى الأجنحة ويخلص الهواء

من شدة ضوء الحجب الأسود.

انزويت ولكنى لم أمتلك إليّ أبدا

أدركت ما لم أرى

ورمّزت مقري بكل شىء

عقّرت بسوادى مرايا العالم

أنا الراعِد المفنِي يا حواضر.

أكلت كل الخلاصات وتقيأتهم

ولن أُكفّر عن كفري أبدا.

التجلي والخيانة

لم تتجلى وأنا خوّان ؟

لم تتمنع وأنا مريد ؟

خمري يهتك صلابتى العقلية

يُطيّع الارادة فيك

ينشر فيّ..

طيوف معانيك أبقى وأنقى من جسمانيات العالم يا واحد

ولدنك حصاد كل شىء.

أفشيت مستوري كله لك

ولم أدعى سوى أنى أنت عندما كنت.

لامعياريات

حبرى يطفىء الشمس

والنار

ويُغرقني فى لامعيارية المعنى

يُوحِدنى فى نيرفانا التأويل.

التبحر المزمن

إلى متى تُبحر للضفاف البعيدة فيك

التى لا يوجد بها حقوق مكوث

وينكسر غيبك بلا عهدة من أحد ؟

إلى متى تكون مرآة يُرى فيها جملة العالم

وبنية ولابنية الحقيقة ؟

إلى متى تُهمِش حياتك لصالح رسوم سوداء أو ملونة

وتطعن أي نسب لك فى جعاب إحيائيتك ؟

إلى متى تدل موتك عليك

ولا تختبىء فى نسيج قشريات الانا وقشورها ؟

إلى متى تطفىء مشكاتك

ولا تنسخ ضوئها فيك ؟

المسافة التى أخطوها لأي هوية فى الكون

هى ألمى.

مضاعفات الوحدة

السكر فى الوحدة يضاعفها سجنا وسراحا

حيث لا فيزياء موجودة بطبيعتها الواقعية

كله مفكك محلل من عبئه

كله ينثر كذب هويته..

الوحدة أوسع سجن ممكن وموجود

العالم اضيق منها

بنغم اوبرائي ينازع الاذن.

كنية تجوز لكل شىء " سجن"

وكناية الوحدة عن الانسحار للاله بذاته..

كل شىء كامل وحيد

كل شىء كامل يجب أن يكون من الغائبين

مهجورا بعد الوعي والإدراك..

الإحيائية والزوال

هل أنتِ خوض لاحيائي أم لزوالي ؟

أعرف أن مغروس الزوال فيّ أكثر من مغروس الاحيائية

وصحبة المفر أكثف من صحبة الوطن.

اكتب لكِ وانا حشد من التشذيرات

التى دمرتُ شكلها وهويتها وماهيتها.

ما الذى يشكل اي علاقة بالعالم؟

الصدفة ؟

مشيئة لا تدرِك أفعالها ؟

أم إراداتنا ؟

إنى أزدلف نحوكِ الان بكليّ

وكليّ خوف أبيض من أن لا تغنى فى باطني.

عيناك التى ترتد بوجد للكون

أو غامض عصيّ لا يُحاكى

أستلهم منهما عثور لملأ التمام.

من يا والهتي

من يا عالم

عينه عين قلبي

لاطيع رؤيته ورؤاه

وانام فى خوضه؟

أتمشى فى الليل بين ازليات

السماء

والأرض

والذات المتأملة

والمعنى

وطيف الواحد ، قلبكِ..

ما الذى يُوصِل القلب بالقلب بالعالم سوى وله بالواجد ؟

ما الذى يقطعه سوى العقل المديون لحدوده ؟

نثائر الطين لا تريد التخلق سوى بتمثلات أشباحي

ولا مستصرِخ سوى قلبي

عن العرفانات الغائبة فى كلكِ..

كأسي يعاشر معنى مقذوف من الليل فى الوعي

وسيجارة محشوة أمارة هى ودخانها بطيفك..

إن هجرتكِ زِيديني من غلبة غيبتكِ

حتى تظمأ إرادتى فيكِ لأبدها

وإن ازدلفت زِيدى نأيك

حتى يُحلمِنني البِعاد لكلكِ.

*

نبتُ بلا أول وبلا مصدر جينالوجي

بمهجة مليئة بخناجر الطبائع جميعها.

مِن حيثٍ نابذ

وآن لا يتصل بشيء.

تائق بلا مقصد

وعوام فى الخوض بعجز كلي.

لا يُروضني ألمى ولا نشوتي

عن الانقذاف بلا حاجز نحو الجنون.

أكل المطلق

وإراداته

وجسوره له

ولا مركز لى

سوى قلبي فى قعره هو .

إن

إن تهت عنيّ أنت تعرف أين تجدني فيك

وإن تهت عنك أنا أعرف أين أجدك فيّ

فى قلبي وقلبك.

أجيز لنفسي كلك

فجز لنفسك كليّ

فنحن معقودان كالزمن والمكان.

انكمشت لاموت وأنا دافىء باطراف باردة

بوهم لا يبور بحضنك.

*

تحريم الجهة

حرمت الجهات إليّ

حرمت الازدلاف من الاخر عليّ

لأكون وحداني الانتثار.

زففت إحيائيتي

بمتلاشيات

حتى أتأزل

أتسرمد

أتأبد.

أذهب وأعود بين العرفانات

ولا نفوذ لها عليّ.

أخلق دروبا للاخرين ولا أمشي فيها

أخلق دروبا لى ولا يمشي فيها الاخرون.

أتشكل كنغم لامتناغم

ولا أتناسق مع أى إطار.

من أنا ؟

المفعِل للبلور فى العتمة

والمفعِل للعتمة فى البلور.

أنا الوحيد الغائب فيّ.

ومروييّ كله غيري.

أعدو من لا إلى ال

ومن ال إلى لا.

أسقى النداء الأكبر ل " يا " وأموت.

لما

لما أتصوف بعد أى نشوة ؟

ولما أتألم من ذلك ؟

لما أكفر بعد أى ألم ؟

ولما أنتشي بذلك ؟

إلى أين يأخذني تجريدى ؟

إنى أخذ اللانتماء كأيدلوجية آنية ضد أى حضن.

تأويلى لى لامشروط بوجودى حتى!

ومعرفتى بذاتي ممكنة فى حيز المستحيل.

متى أجن نهائيا

ولا أفرق بين وجودى وعدمه ؟

لن أصبح ذاتي أبدا إن لم أسأل عنها كل شىء.

إن وصلت الأنثوي فيّ

وصلت عالم بلا أطراف

وكثّرت تراقبي إلى مالانهاية اللغة.

أن أبنى لذاتي بابا واحدا كليا

يعنى أن أتيقن بحسية الخوف من وحدتى لا انتثاري.

أرقبكِ لاشتاق رؤيتي بعد نأيكِ

لافتت مرآتي التجريدية.

أنكمش فى عوالم أقصوية

ولا أجد شذر كفاية من الوحدة.

أنفتح

أطلِق أبعادى

ولا أشبعِ من الجنون.

من لا تنتهى مرآتية عين قلبه

يشقى بلا شفقة على ذاته بتدميرها

ولا يوصى بمعانيه للغته

*

غرائز التجريد

لتستديم غرائز التجريد فيّ

فلا شىء يستحق عدم تدميره

ولا عدم معاداته

فغريزة التجريد هى غريزة المطرود الأولى.

*

المريد الخائف

الذى يخافنى يستنفر عرفانى المحتمل الغامض به

والذى لا يخافنى يستنفر انعكاسه الواضح فيّ

وأنا المعتصم المبذول للعالم برسوخ.

*

الأرض بعدي

أيهما بعد المسافة إليّ ؟

بعد الخروج الديمومي ؟

أنا المأسور فى الأثير

كجسر يدمر الأقدام إلى المطلق ؟

أم اندفاع فم العرفان الصارخ للعدم ؟

*****

أرى بقلبي لامرئيات العالم

لا أرى من أحب سوى بقلبي المشّاء لاحتضانه مهما نأي..

طوال الوقت أنا أتباعد عن ذاتي وأقترب

أنادى سرائري المسربلة

ولا أستوعب ذاتى كذاتي.

الذى أثكل كل ما استكتمته من الرياح

الألم الذى مزجنى بها.

ممزق بوعود همازة بنفيي

أشغف ما فيها موتي.

ممزق على أوتار موتى لا تصدر نغما

مفزوعا من بدائع صمتها.

ممزق ولا يد تستطيع أن تقطبني.

مرميا بين أجناس المجازات

ومعارف ومدرَكات الغضب.

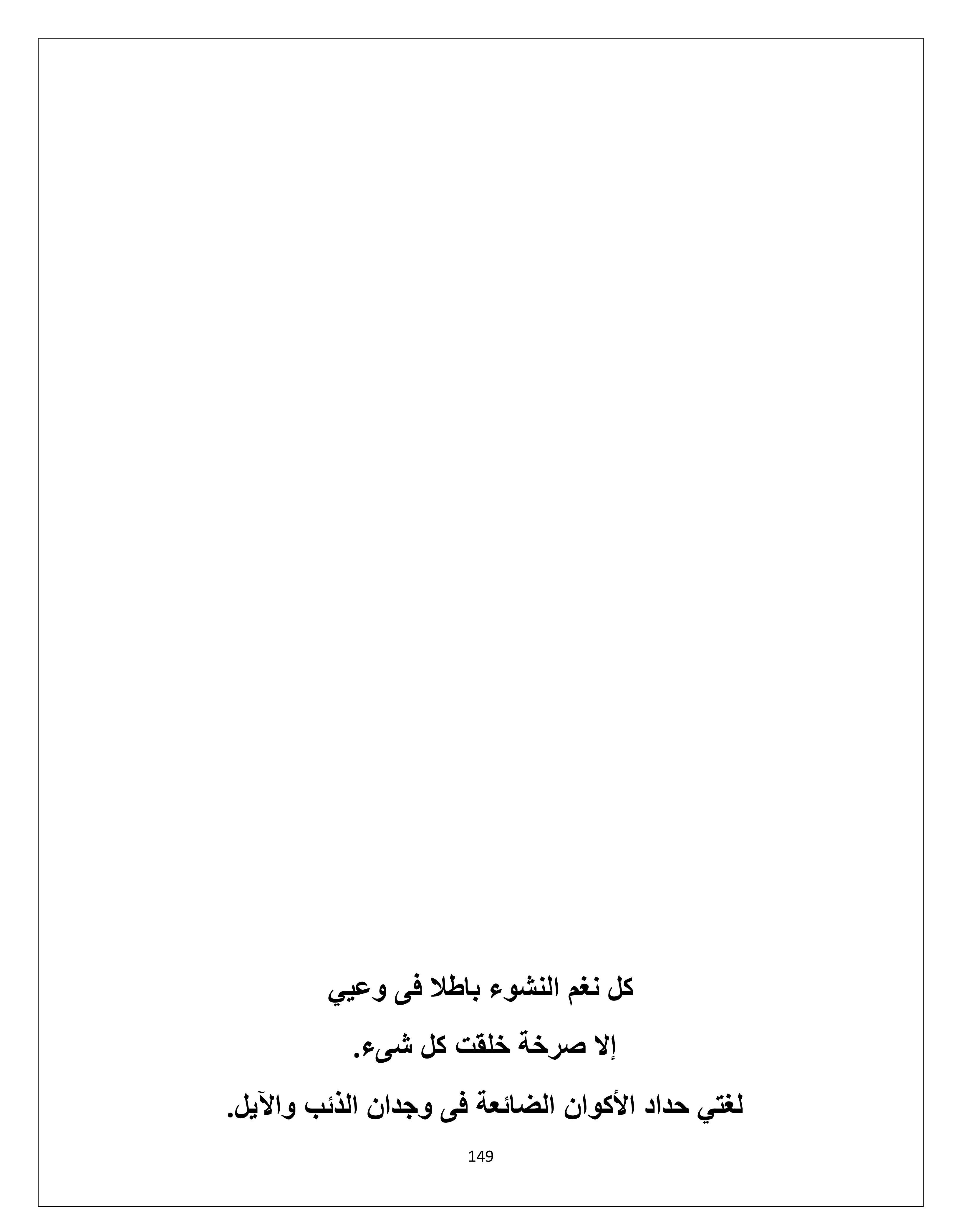
من تأويل إلى تأويل للعالم أحيا

بمدامع مليئة وفارغة

ناحية الموت

الكون الذى لا حياة فيه.

*



كل نغم النشوء باطلا فى وعيي

إلا صرخة خلقت كل شىء.

لغتي حداد الأكوان الضائعة فى وجدان الذئب والآيل.

ربما إرادة الخلق فيّ من نازع استنفار حياتى فى دلالة الكون المفارق الذى أتخيله.

ربما تعددى لذلك أيضا.

لا قيمة لشىء سوى ما يشعر به قلبي

لذلك فلتفنى الشموع المضيئة والمطفئة

فلا ثنائية فى التجربة الكونية

*****

حوي الفيزيائي

انساب على جسدك حاويا اياه

لاشرذم نوابذه وخبيئه

ادعك شفرتيك بلساني

وباطنك بكلماتي

وانشر هزتي فى ولوجى وتاوهاتك

كم العالم اليف بك

وكم كل شىء مؤنث بانوثتك العبثية.

*****

السيادة

ليسود الأرض السحر المتجاوز

من هدب عينيكِ البارية للظل.

ليسود وجودكِ القلق وجود العالم المنتظم فى الظاهر

لتحبلى يا متولهتى بفناء يدمر حضور الاشياء جميعها.

أنا وأنتِ من نفس الملكوت المجتاح كل شىء

وفى لامعيارية رؤانا لكل شىء وجدنا ووجودنا البنفسجي.

أحيط بالجهات جميعها

ولا أدرى ماذا يريد قلبي من مقاصدها.

ستحكمنى الغريزة ان امتلكت أى شىء

ستحكمنى القوة القاهرة للانا العابدة لا المتمردة.

تفتت وسعي وتناقضت النثائر

مع إرادتي فى التوحد ثانية

تفتت حبسي

ولم تتناقض القيود مع إرادتي فى الانتثار.

أعاقب نفسي عندما أدرينى وأكوننى

وأخذ نفسي كتجربة جمالية كلية بالجريمة والخطيئة.

*

الأبدي والأزلي والسرمدي

الأبدي فيّ هو الوجد غير المكتمل

والأزلي فيّ هو الوجد له لا هو ذاته

والسرمدي فيّ هو مجاز تحنن من خلال الابد والازل.

*

قلبك ما هو ؟

وقلبك خزائن معارفك جميعها

فلا تأتمِر إلا منه

إنه الأين الوحيد فيك المؤهل لوحي الكون

وهو انعكاس إشاري لمن خارج البعد والحد.

*****

طبيعتي المزدوجة

إن نبشت فى المدارات

فلك تفتتاتها الختامية في الشعر.

أنا ذئب بطبيعة آيل

وآيل بطبيعة ذئب

لا أحد يرعاني منذ ولدت فى الغابة

سوى غرائز غريبة

لا احمي تدفقها..

*

البراري

مشيت فى البراري

أوزع من وحدتي على الذئاب

حتى يلجأ لى قلبهم مرة

واتواشج مع ذاتي.

مشيت فى البراري

والظلام فضائحي كالكلام لا يستتر

ويلونني بلونه

يطمس اشرعة النحو الذى يوجد فيه الله.

مشيت في البراري

استقطب العيدان الرقيقة

لاكسرها

بأسنان نشوتي

ولا تؤنبني شاعريتي.

مشيت فى البراري

خائرا كفتات الغيوم

وكتفعيلات المجنون

لا اصطلح اي شىء

*****

القلب الأزرق

هاتِ الذكريات المقددة بيننا

لنحرقها

أعلم فجميعهم فى قلبكِ أثقالا

فى ملأ حطب لا ينتهى.

هاتِ يديكِ إلى بحار الأزرق فى يساري

بحار البعيد الحكواتية

لنسافر بدون أسئلة

نحو أبنية الله الخربة فى الكون

*****

ملكي هيم

أشعر بخيانة تخيلي لمعنى وجودي كله وبأن هذه الدلالات الذاتية ليست فى طوية العالم فالعالم له دلالات مستعملة وله حدود فى تأويله

والخروج عن ذلك يعني دخولى لسجونه المخلوقة والدخول لسجوني الازلية. فالعالم سيسير وفقا لسلطاته ولن أغير فيه شيئا.

من خان دلالة العالم تألم أكثر من من صدقها.

كل ما أملكه هيم

فى الأمكنة الزرقاء

لتجريدات الظاهري والباطني

كل ما أملكه شوك ضد نعاس المعنى

وقلوب عشاق مهزومة..

الآن أدرك ألمي كله

الآن لا أنتظر رسائل من أى آخر أو من الكون

الآن أستسلم لوحشية المصائر الملعونة

الآن يكتمل غيابي بخاطر العالم

الآن أنا توكيد مطلق على المأساة والحداد

الآن انتهت تأويلاتى كلها..

*

الشاعري

شخصية الشاعري هى الشخصية الأكثر تعقيدا بين الشخصيات الخلاقة وأعتقد ذلك بسبب اللاعقلانية المفرطة والتأويلية المستمرة لإنتاج الجمالي الذى يراه بقلبه ولا يجده بعقله ، وهذا هو الانفصام الأول.

الشاعري هو المرآة الأرق والأكثر لانمطية فى العكس وعذابها حداثيا بسبب طرد المطلق من نطاقها النفسي والتخيلي والمصيري بسبب الألم الحاضر فى قعر كل شىء وعدم وجود طاقة للثورة على الحدود الإدراكية والمعرفية امام هذا الاتساع الرهيب لدلالة السلطات ودلالة البيع والشراء.

لدى من أصعب ما يمكن التعايش معه هو المصير المتخيل للنهاية بالانتحار أو الجنون وهذا يستقطب من لغتي الكثير ويغويني أيضا كونى سأكون عاجلا او آجلا بخواص الجوهر والخوض الذى اخترت جزءا منه للسير فى جوانيتي.

الشاعر هو الأكثر استخداما لذاته كمادة للخلق ولذلك هو الأكثر ألما حتى وإن كان لديه أمل ما لانه حتى لو كان لديه أملا فهو يستبيح شرف ديمومته التى تقوم على الغامض .وان لم يكن وهو رد فعل واقعي للجوهر الذى هو له علاقة مباشرة به من خلال وجدانه المتطرف فى الشعور بكل شىء يتبعه متخيلا .سابقا كانت المرئيات محدودة للتخيل فى البشاعة ،اما الان لقد تطورت قدرة الانسان حتى على الخلق والألم والبشاعة. ان المادة للأسف تتطور بشكل هائل ولكن المعاني لا تتطور إنها نفس الشىء ببعض التحديث الفلسفي وما اكثر ذلك ألما.

ما غائية المكتنَز فى ماوراء اللغة ؟

ديمومة الولادة للعالم.

ما هما طرفي الداخل ؟

الزمن الأكبر.

إن غادرت خزانة البعيد من ستعانق ؟

أعانق القعر السائر الذى لماذيته هى بذرة التجاوز

ما هى اللماذية ؟

حطابة النفي وأحيانا المنجية من العفن الوجودى.

أدرك بكل تاريخيات الإدراك

وأكتب بعين قلبي تأويلي الذى لا ينصرم

أدرك بكل اجزائي العجائز

وأكتب بقلبي القادر مصادر للمجاهيل العميقة

أدرك الفوضى الظلومة

والنهاية المسيطرة على حياة كل شىء

واكتب حرارة التصور للسائر..

الوجود الحقيقي في قلبي

أنت الوجود الوحيد الحقيقي فى قلبي

غيرك محدث بسببية عقلية

انت الوحيد الذى بلا تاريخية

وغيرك وجود بتصرف وعيي.

*

هدم الدلالة

أهدم دلالات العالم

لابني دلالات مفتوحة الامتداد والسر

متكلمة مثل حلم بلا مصدر خرج من البلوري..

*****

رباب فضائحي

فى كل معنى رباب يفضح الوجود.

كليّ فرضيات الضوء المتهافتة والقوية

التى لا تنصرف من دفاتر الانوجاد

كليّ مأتم مكسور حداده بربابة المطر.

*

أكل الخرائط

لا ألتزم بالحد الأدنى من الخوف للابتعاد عن الجنون والموت

وربما لذلك تتجلى العوالم فى قلبي بفرط وبدون حصر.

ساعدني فى عدم التزامي وغذى هربي من الحدود والأطراف

إفناء الدلالات الحسية للفيزيائي فى النشوة

وأكل الخرائط بأسنان الضوء.

*

الموسيقى

الموسيقى هوية أوائل الأكوان فى رأسي.

الرؤية الحقيقية ، رؤية الذات بالأسئلة لا بذاتها ولا بالآخر.

إن حززت فيك الاخروي

جاوبت على وجودك المعاصر كله.

فى قعر الحرف لون الفناء.

أكتنِه بلا أمل

الدلالة المفتشِة عنك فى كل شىء

المجاز

ولا جدر حولها.

*****

عجبت

عجبت

كيف يضمنى كل شىء فيك

ويفرقني كل شىء فيّ.

لا مريد فيك

إلا إن فنت حزم الجهات فى طوافه

عندها يضمكما اكتناف واحد

ولا ينزح منك شموله الأكبر ولا منه شمولك الأصغر.

لا فناء يا غاوي الباطن

سوى بطرد مسُ الغرائز الدهرية

لا فناء سوى بفراق الذات والجمع إلي هيولك التام.

لاتعيني

أنا النسيج الغائب السام

فى جسد اللاملموس المقبري

هربت بجرم لاتعيُني أبدا.

من يُحصِل فناءا ما فى وجد

لا يُحصِل سوى فناء وجوده

والمرآة المخلِية للعالم.

*****

المُنشِي

انشِ جرحي

بفاتحات النـهاية

بعدما كسّرت الظلال

وعبرت للمرئي المجرد الذى لا يحتمِل التأويل

انشِ فلا هاجسية بعد الآن بشىء

الكل سًفِكَ كله وسَفَك كله

على هباء العبارة.

رموز

أحيا فى تشابكات هيولية

وروابط متداخلة بلاهندسية

فاللغة رمز

والمعنى رمز.

المعاني مكتبات مستباحة من الممكن.

اللغة تفرقني عن وجودى الواقعي ، تحضِر وعيي بالوجود المتخيَل لى وللعالم ، إنها آلة الزمن مع الموسيقى والشكل العنيف للحضور.

أتأمل كثيرا فى سياسية المتخَيّل ، هل هو سلعة الوحدة الوحيدة ؟ أم أن الوقوع كلها انعكاس تأويلي له ؟ هل يمكن أن أستشهد به على وجودى ؟ هو القوة الكبرى ضد تشيؤ قلبي.

المجاز هو خالق العالم المتفوق ، لأنه ينشيء كونا دلاليا للانسان بلا نسب ، يحاول الإنسان ملء مدى المدلول بالاسئلة أو التأويل لذلك لا ينتهى المعنى

*****

أشيع

أشيع غامضكِ جهرا فى وجودي

أشيع وحييات رقصكِ عارية

وبشارات عينيكِ الملغزة

أشيع ملئي المسعور المنحسر والمنبسط

ليديكِ الصغيرة ممسدة تصوري

واتسرب إلى جسدكِ من كل انحائه

لاضع فيه روائح شساعاتي.

*****

بني موهوم

من أى شىء أنا أبتني ذاتي ؟

من اللغة نفسها ولكنها لا دلالة لها بذاتها.

كل شىء فخ لمعنى الوحدة المطلقة

كل شىء يدعونى للتنحي عن العالم

والتمرغ فى الدهشة المرممة للفصل الاخير للكون

كل شىء أحفره يطفئني

هل أخذ وجه واحد للكنه ؟

أريد أن أحطم شيئا الآن

حجارة فى حلقى لا تخرج بالصرخة المجنونة فى وجه كل شىء

وضيق ثقيل لا يتصوف ولا يتحلمَن ولا يتفكك.

ضلوعي حطب مشتعل ولحمى هشيم.

أين جرار الاسرار الجمالية ؟

بشاعتي هى رد فعل على ما فعله العالم بي

إنى لا أملك عللها كلها.

إذا لم تستعذ الدلالة مني

ولم تتمنى منتهاي ؟

عينكِ ووحدتي

هل نثر عينيكِ وشعرها سيتغلب على وحوش الوحدة الغائية أحيانا فيّ واللاغائية أحيانا ؟

يتزاحم وجودي مع الزوال عندما أفكر فى وصلكِ.

لا أعرف لاختلاف العوالم الداخلية

فداخلكِ من ملاحظة أمية موسيقي منغَم

وأنا داخلي صامت لا نغم فيه سوى للمحتويات الإنسانية تتهشم.

ولكن معنى ما يغلبني ويوجدني الان.

أسرق منكِ بعض الموسيقى واستمتع بها جدا

وأأتمن لغتي الآن على دلالاتكِ بدون أن أبعث.

لا اعلم هل النبوذ الكثيرة هى من خلقت ذلك فيّ ؟

فأصبحت أبتعد عن اجتلاب نبذ من طيف نسبة نأيه أكبر من نسبة ازدلافه.

أسر الما كبيرا

ولكنى على الرغم من ذلك أرى جماليتكِ المضمرة والغامضة بوجداني.

*

أعراف المخيلة

الفقد عرف المخيلة الأول والشامل

بفقد الحسية الواقعية

بفقد ما بين البداية والنهاية من تفاصيل فى كل التصورات

بفقد الوجود الموهوم للذات كثابت

بفقد فكرة احتواء الكون لى لا احتوائي له..

*

نوّال البراح

أجد نواة ذاتي فى الآخر

ويجد نواة ذاته فيّ.

ربما أنا نوّال البراح

من باطني أقتطع الاين

للمريدين فى الهجرة من ذواتهم.

أسقي لغتى من دمي

لتنضح بكليّ لقارئها

وأعوض وجودى الفيزيائي معه.

أنا من خاط المسافات جميعها بينه وبين العالم

وكان ترجمان الانعزال

أنا من خاط متون الزوال

وزال.

*****

وحدة الروح

كنتِ المحيط الخصب الغزيرالرحب بالشغوف

الان الروح وحيدة وسط المفرات المؤقتة

ودوامات الآناء الميتة

وعار اللاقوانين المطلقة.

*

مواد الخلق

غرقت بالكامل في مواد الخلق

في جثمانيات الحرف واللون

لكي يحيا قلبي بعيدا عن الموت.

غرقت بالكامل في ما لا شائب فيه

فى الأشعة المنغرزة المصفِية

للغو العالم.

غرقت في داخلي

الفتنة المطلقة لخمر الهلوسة.

غرقت في داخلي

لأحتضن الشموس الغامضة

المصقولة بيد لامنظومة .

وبر الدلالة

الموت تحت وبر الدلالة وحشي

ينخر وينحر الأكوان الحية جميعها

الموت مصفد اللانهائيات الموجزة والمتسعة

وناقل البيوت إلى النفي.

=

هستيريا

لدي هستيريا كاملة ضد الحضور الكامل

يجب أن أختفي لاإراديا من القوانين بأنواعها

حتى أخلق ما يحيلني إليّ

ضد أن أكون فى الواقعي/ العدم الوجودي بلا لوامس فى الخيالي / الأبد الشاعري .

أستنطق بمسرحية ما يزول من العالم وأفقه

وأنسحر بما أستنطقه

بغية ديمومة النشوء

*

أنثت كل شىء

حتى قلب الجلاد

لكى يفنى مطواعا لمعنى الوحدة المطلقة.

*

تشبع متروكي من العالم

بإرادة النأي عنيّ

بعد أن قيدت خطواتي نحو كل شيء

وقذفت ذاتي فى فراغ أصيل لا ينتهى.

*

ماذا حدث بي ؟ لقد كنت جميلا

الدمعة لم تعد تتكون في عين قلبي

والكلمات عُبادي تجردوا حتى فنوا.

*

الذي منحني عيني حمولة الجحيم لا الفردوس

الذى منحنى إياها

استثارة الذرات جميعها لكى تلد شموسها وتختفي.

*

صيري حاضر المقيد التائق لكل ما لا يُحد

صيري رحلة الاوتار الباطنية للتفكك

صيري أكوان من الاشارات تنهب أي شىء غير مجرد.

*

أنا بقايا سأم متلوية على جثة اللغة

تسوسها بسحر

تلهب عيدها

وتنذر بلورها لكل ما لا يتراقب.

*

*

المسافة الجغرافية والنفسية والوحدة الخيالية مع المعشوق هى التى تؤول أى علاقة وجد .رائحة الهاجس به والمفارقة فى الرأس بين وجوده التخييلي ووجوده الواقعي ، تحننه فى التصورات جميعها للخلاص ومضارعة وجوده فى المعنى.

*****

أعلم ان صلاة قلبي

بدلالات الشعر

لن تردها يا إلهي

أعلم انى أفقد ذاتي فيك

كلما وجدتها.

أعرف أنى أضمر حكاية متراكمة ضد صمت خراب العالم

هى حكاية صوتك الذى يتسع في داخلي في الإرادة في المجاز.

*****

من ذاته شارحة الكنه؟

الشاعر؟ ينطلق من عرفان قلبه

النبي؟ ينطلق من عرفان سلطته

الفيلسوف ؟ ينطلق من عرفان عقله.

من خان دلالة العالم تألم أكثر من من صدقها.

*****

الغبار

ديدان طائرة

تنهش الهواء لتكوِن طيفكِ.

*****

نبوة

الأجنحة

لا تنهى

عن استلاب خوف المسجون

نبوة

الأجنحة

عورة اللاوعي المطلقة.

*****

لم تجثو وحدتي ووجودي للعالم

لم تجثو هذه الأصابع الجريحة بالعدم.

لا تصلوا عليّ

لا تكفنوني

لأني كتبت كلام قلبي كله..

*****

حرمتني الفوضى الداخلية

التنعم

بفراديس العالم

حرمتني من النظر في عين النبع

والغرق في وحيه الموجي

حرمتني الصلاة إلا باسم النار

حرمتني اللذة بخيرية الطبيعة..

*****

ذاتي أقاصيص

في يد الزمن

يمزقها

يصقلها

يطيرها

لمجانين الشوارع الحمقى.

*****

بين الآفاق والأرض

بلادا للشعر والطير والموات

بينهما إشارات مباركة من الرعود

وبحار من لامترجمات.

*

أوراقي المغتسلة بالحبر والدم في يوم ما

نثرتها على البحر

لتنظرها عيون السماء المحتجبة

وعيون الطيور الآثمة في هذا العالم بالطيران والاجنحة

فبللها الماء الأزرق الذي يكمل حضور السديم الملون

أما أوراقي الفارغة دسستها في قلبي الملغز

لينكر انتهائه.

*

بعض القصائد نهايات لأطوار انسلاخية فيّ

بعض القصائد خروج لكنه ودخول لكنه

بعض القصائد نهاية للشعر.

*

أنا الانغمار والطفو

لما لا درب له

ولما لا نشوة فيه.

*

أسرد

وأسرد

مكامن يحيا فيها القلب

ويموت فيها العقل.

*

في أرض الغربان الأخيرة

أرض المرايا المهرَقة

تركت قلبي تمضغه النجوم.

أترك وحي الأشياء

لمستلهِم آخر

أو للغياب

وأزحف نحو موتي.

*

أنام في قبري حيا

أقيسه

وفي قلبي دود العالم

من الكائنات المظلمة التى تأكل المعنى .

*****

خذلتني السماء التى تأملت فيها كثيرا

وخذلتني الأرض التي عشت عليها

وخذلني داخلي / ملهم الخراب والوحشة .

حتى الشساعات / علف الرفض

مملوكة من خفر الأنا الجماعية

حتى الصفر الأخضر للمعنى .

*****

لقد استيقظت ميتا

يوم أن وأدت فى حلمي ، فراشة عزلاء.

*****

ماذا لى فى الليل يا شعر ؟

وحي الأرصفة الرهيف والتراب الأسود الملوث

أم الإضاءات فى البعيد

أم سطر أحك فيه كليّ ؟

*****

يقول الله فى لغتي " كنت حيا وحدى

عندما سبقت الأزل فى التكون

كعين العلة الأولى

كنت حيا بلا آخر ولو حتى شيئا

كنت وحدى كاملا"

*****

الحدود صيغة النهائي

فاترك ذاتك لنصك

إنه رقعة اللانهائية الوحيدة..

*****

هل أرجىء دفئي على خلاص الانعدام

وأنصف طبيعتي اللامنهجية اللامعجمية؟

هل أرجىء وجودي كله للغة المتصورة مجازاتها بفيزيائية؟

هل استشعر جمالية فى اي شىء ان لم اتخذه ضدا باطنيا ؟

*****

أودع ما أحمل من أوهام مغلقة

كلما كتبت دمائم العالم

على البياض

أودع الظاهري

كلما استوحشت المعقول

*****

إن العالم المظلم الذي دخلته والذي يختبره الإنسان فى التعبير السوداوي له غواية راسخة ولا بديل لمعرفة الدلالات الممكنة للحقيقة إلا به .فالظلام هو كل ما أدركه عند تجريد العلاقات الباردة للصدف التى خلقتني ولم تكفلني بأي مناعة وجدانية..

*****

أعقد ألم ممكن هو الألم الذي لا يمكن أن يستهلكه أي خلاص جمالي وهو الألم الفوضوي الذي يتكون بعد مدة طويلة من الآلام الأخرى، ألم فقدان الهوية ، كأن الألم يفقس ويفقس فى الروح اغترابات نتائجها ليست مرحلية بل دائمة.

*****

هل يوجد أنثروبولوجيا للخالقين ؟

التدمير للامفهومات الكبرى

والبقاء فى زاوية المجاز

*

فنت

أغذية الممكن لقلبي

ولم يعد إلا وزن السعار والوحدة فيه.

*

اللامعقول العرفاني

صفقة

القلب

للعجز العقلي عن تفسير العالم والحياة.

*

أنا وجود الصفر وسط العدد

الباقِ بعد تآكل المعيارية لأي شىء .

أقسم بعرقكِ فى الجنس

وبماء مهبلكِ

أنى اكتملت كذرة هوجاء فى السديم .

لدي نوع الفصام الذي بين الأطلال الانية والكل الماضوي

يجعلنى عدائيا ضد الأنساق الأناوية جميعها .

*

فوق رأسي

كواكب وهمية تدور

مطحونة فيها الغبارات اللونية

وثقافات الالوهة

وطين القلق الأزلي

كم اقتنيت من غياهب كدوافع للوجود

من عيون غرباء

تركوا كرامات آنهم المستنطِق زمني كله.

*

لا مخيال للخالد سوى الانتحار فى المجازات التى تفنيه

لا مخيال للزمني سوى لخلود مجهوله.

*

نقشت ديارا بلا جدران ولا أسقف

لمعاني لغتي

نقشت سلالم سديمية لها

وممرات غيمية من كل الانساق والفوضويات

خلعت جذور الغيب

وغرستها فى وجودي والمجاز.

*

الذى ترجم

حصاري

إلى لغة

صدف دلالية مع الجنون.

*

قلبي مر من عشق الموتى

الذي لا برازخ بيني وبينهم فى السكر

قلبي مر من سدر التخييل الاخروية.

*

هل سأحيا فى أحد أضرحة قلبكِ بعد انتحاري ؟

هذا المجمَر الذى فيه شتى السموم

وفيه شتى ال " الهو.. "

*****

سألم الشمول من على شطح الحلمات التائهة

لأضعه فى قلبكِ يا بابلية الكيان

سألم الانسحار البطران من وحي الحضور لكل شىء

لأضعه فى فرقة وجودكِ عنيّ .

دلالة الفكر التى أحمله ثقيلة جدا على وجداني

ولكنها تبدع إنشاءات نفسية باطشة

تبدع عدسات تبتلع ما تراه.

*****

أحد أصناف المكبوتين فى عالمي النفسي هو الذي لم يدرك معاني الجنون ، من لا تشغله تلغيزات التجريد فى كبريات الافكار التى تشبه تلغيز مهبل عذراء ، من لم يصرخ مرة فى شارع غير آبه بالناس ، من لم يطارد شيئا فى حياته وخصوصا نفسه ، من لم يفدي خوفه بمحاولة للانتحار.

الازل جرح النهائي المزمن

ترجمة الختن للدوام مني

الازل تعديل العلة لكى لا تكون فوضوية ..

الانتماء هو أن يكون داخلك به محمية معانى لا يقربها النفي

وأنا نفيي خصّب كل الجدر بالسوس.

*****

الناسِب كليّ لغير الشعر

أفّل كل معانيّ.

الناسِب فقير الفهم دوما

ومحتكِر دلالة ثرية التأويل.

*****

هل خنق الغصن جذر شجرته

ودمر أرض تربتها

وخرج تائها بذنب معناه المجنون ؟

*****

أطوف حول ما لا يُسمى وما لا يُعرّف

أطوف حول النواة المستبعدة للولادة

حول قلبي.

*****

اوه دينوسيوس العظيم

دم ميثولوجيتي يتغلب على معقول العالم

وغريزتى للجنون تفيض على الحروف اليتيمة

أين عرشك المكسّر يا فهرست الاجتياح ؟

وأين زيك العاري الذى يلبسه مزدلفي الالوهة ؟*

هناك نسبة من تيهي من وحدتي ونسبة من الفكر .النسبة التي من الوحدة هى المسؤولة عن عدم الارتكاز والاستقرار على أي فكرة أؤمن بها إيمانا مطلقا .لم أعرف الإيمان المطلق أبدا في أي شىء لأنها فكرة تستعملني لبناء الإيجو .أما النسبة التي فى الفكر قد تناغمت مع النسبة الأولى وهى تالية لها في غياب المعيارية عند النظر بتجريد إلى كل المفاهيم من شتى وجهات النظر.

من يمكث فى وحدته ، يمكث فى أشد نطاقات العالم اضطرابا وحروبا ومعاني.

وجود الحقيقة فى الذات ضد الطمأنينة النفسية

إنها تقلِق كل شىء وخصوصا نوازع التقديس والسكون.

لا توجد ترجمة للدلالات بأى لغة سوى بتلف جزء منها وفراغية

لهذا لا ينتهى الشعر.

*****

المتوحد لا يموت فيه سرد ذواته الابقة والسابقة

إنه خزان بلا أطراف للكون وخزان للكثرة والوحدة

*****

لا لغز فى الأبد إلا اليد التى تفنيه

لأن الأبد زمن صلب.

*****

ما صوب المعنى سوى وحدة دائرية محيطها خيط المجاز السائب ومركزها الجنون ؟

لا يمكن فهم الله بدون دلالة الوحدة العميقة والالم العميق

ولا يمكن خلق علاقة معه بالذهن بشراكة أخرى غير من المخيال.

*****

فى الكتابة أنا أقذف ذاتي خارجي وفهمى لما أكتبه هو التأشير والخالق والمالىء للفراغ المتكون . لهذا لا خور فى الذات عن الخلق المستمر ولا فى الانفعال الذى لا يدينه أى مغلق .أقصى منيّ للورقة وأجذب منها ثانية.

*****

هل كان سيوجد أى لغز كوني أو ذاتي إن لم يكن هناك الموت ؟

إن الموت هو خالق اللغزية فى الوعي واللغة.

*****

أنا أتذوق بشكل واسع ، أتذوق بلا عنصرية وأتذوق حتى ما لا أؤمن به لأن كل موجود مخلوق أو أزلي هو تجربة لأحد ما بها الجماليات وبها غيرها .أنا أؤمن بهذه الجمالية وأكفر بايدلوجيتها وأيدلوجية قائلها او خالقها

*****

صوفيتى غريبة ليست طقوسية لاي دين فأنا لم أصلي منذ سبع سنوات أو أكثر وأنا الان أقرب إلى الله من أى وقت مضى وأظن أنى لن أصلي ثانية فى حياتي .أحاول فقط تتبع الله أركيولوجيا فى باطني ، متى تكون ؟ متى سينتهى إن كان سينتهى ؟ ومتى سيتوقف عقلي عن دحضه فى وجدانى ؟ ربما طقوس ليس عبادتي ولكن طقوس فهمى هى الاسئلة.

*****

كفرت بكل تصورات الزهرة عن العالم

بلون الشمس الفصيح فى الشروق

لان كلي من توتر التجريد وبؤرة الهروب. .

*****

عندما تجدني فيك

لا تصِلني

بما تبقى منك من حياة

فالوصل ولاية على وحدانيتي .

*

ما ينقض عين المعنى

ما أدركه العقل بتجريد من العالم

والعالم هو إشكالية اللغة .

*

أأتمن الطيش على كوني

أنا نفاية الحرف واللون

ونفاية الهوامش.

أُسر عجز الدلالات جميعها

وحزن الأجنحة.

*

كانت الكلمة أولا.

والكلمة كائن طيفي

يتكلم بحيلة الحجب

يربط الهيوليات .

*

إن تناهيت في الأرض تحت قدمي

وكنت من جنس طمسها

ستتناهي محيطات الغامض المتحرك فوق وعيي ..

*

فى آخر المدى

فراشة تتحنى فى ضوء أزرق

تقفز بخفوت

قبل غمض العين مع كأس فارغ.

أحلم بها ميتة

وأجنحتها الصغيرة منحوتات تُعبَد .

*

رديني يا لغة إن خرجت منكِ للجنون

فالجنون فقد جميع الدلالات ونشاطها ..

*

"أل " خزائن بصائرية لما ليس في العدم .

*

يسعى العاشق وراء فناءه في المعشوق

فيمنعه معشوقه خيفة فناءه هو الآخر.

وجيولوجيا بواطنهم هي الشِعر .

*

وراء نبتة قلبي

مناطقة ملاحدة به

وراءه فقه العشوائية .

*

خالق خذل إرادة مرآته في الوحدة المطلقة

ومشي عريانا وسط نثائره المنسلخة.

خالق غوثه في وجدان مخلوقه

وألمه في عشوائية أزله.

خالق انصهر في تجريدي

وجرّد لغتي عن شكلها.

خالق كلم المتاهة فيّ

بإشارات لامؤدلجة من العالم .

*

شغفي غامض السماء

لا غامض الأرض

ولكني أجلس على شفة النيل

أعجن من مرآته زوال العالم .

*

سأحتكم إلى جوع الجوانية للمطلق

هذا المطهر الدائم الترجماني

بين إشارات الموت وإشارات الزهرة

أيهما أكثر جمالية في الوحدة .

*

كان ثدي الأرض جافا لما بردت

وكان ثدي السماء جافا لما تألمت.

وفمي تآكل من جوعه لقبلة ما .

*

وكور غيمية هي قلوب الالهه

في أين الجنون

وأنا العمران المخرب الذي لا يؤوب .

*****

غرقت أوفيليا في النهر

بعد أن ترنمت في أزلها

جاست النبع مطمئنة

ولم يطمئن النبع لما في رأسها الميت من أفكار.

*****

أن تبني وحدة

هو أن تنحت عدما

في داخلك

يظل يتسع ويتسع حتى يغمرك .

*****

فرغ حويي وانطوي الناجز منيّ في عدوم سحيقة

أكتب إلى الغرباء منه آيات تحفر الحجر بالندى .

*****

تغمرني بلا لغة

وأغمرك بلغة

تغمرني بحنان اللاملموس

وأغمرك بقسوة الملموس

تغمرني بلا أبعاد وحدود

وأغمرك بوجودي الأصغر.

*

عصافير تقف على أوردتي

تنقل الدم

لمحبرة ما خلف الحجب.

أحد ما يحتطب ضلوعي

ليحرقها

في ظلمة الأزل .

*

قصائدي سلالم خائخة لي

لطيفي في الأعلى

قصائدي سكاكين لكعكة هويتي العفنة .

*

أفعى ملونة تلف جذوري وجذوعي

هي اللغة

تنفث سمها في السماء

والأرض

وتحت لحائي .

*

الأزل ساعة تالفة عقاربها .

*

العالم كولاج تجريدي فى آنية أزل ما

*

أسقي وردة اللا بكلي

أشد حوافها لتحوي العالم

وتتنمر على الرؤوس المنظومة .

*

الميت هو الوحيد الذي لا يشم رائحة الزمن

ولا يعرج لسريره

ويستمتع بسادية تأوهاته الخبيثة..

الميت هو الوحيد التي لا توجعه أشواك العالم

ولا تصانيفه العنصرية .

*

إن رتقت قلبك بالمجاز

سيرتق المجاز وجودك بالجنون ،

وإن رتقت قلبك بالآخر

سيرتق الاخر هويتك بأناه ،

وإن رتقت قلبك بوجدك

سيرتقك بالوحدة المطلقة..

والرتق حاجة.

*

معلومات عن الشاعر:

Email: el.elsaied@gmail.om

Phone: +2001007419177

Faebook: https://www.facebook.com/elsaied.abdelghani.9083

: Youtube

https://www.youtube.com/channel/UCSi7fO-4-gEPIsrZP50acqQ

blogger:

https://elsaiedabdelghani.blogspot.c/om

behance:

https://www.behance.net/elsaiedabdelghani

twitter

https://twitter.com/Elsaiedabdelgh1

كتب المؤلف:

https://foulabook.com/ar/author/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%86%D9%8A

أو

https://www.noor-book.com/u/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%86%D9%8A/books

أو

https://archive.org/details/@elsaied_abdelghani

الحوار المتمدن:

https://www.ahewar.org/m.asp?i=10943